0

نطاق البوح
تأليف مجموعة من الكتاب
إشراف غدير محمد
فكرة وإشراف : غدير محمد داوود
مساعد الإشراف : أسامة محمود القضاه
"نطاق البوح"
هالٍ يستطيع الفم لفظه، ما يعلق في حناجرنا وتمنعنا الغصة
عن قوله، العديد من الكلام العالق في أذهاننا، نحتاج طريقة ما
للتعبير عن الشعور الذي مزقه الكتمان في داخلنا، الفاجعة التي
تخلق الصدمة في أعماقنا
لمن يشكو من عدم استطاعة التعبير؛ هذا الكتاب مخصص لك.
تصميم لجين عايش مشداني

1

نطاق البوح

تأليف مجموعة من الكتاب

إشراف :غدير محمد داوود

مساعد الإشراف :أسامة محمود القضاه

المقدمة

كُتّابٌ احرارٌ جمَعهم نفْس الشُّعور، وقرّروا وَصفه عن طريق الحروف العربيّة، كِتابٌ يجمع نصوصاً اختلفت حروفه، لِيَرسوا على هدفٍ واحد، وهو فنّ التعبير بالقلم، جميعنا مرَرنا بكثيرٍ من الغصَّاتِ التي شكّلت صعوبةً في نطق الكلام، وبعضها الغت فكرة الكلام في التعبير عمّا يجول في داخلِ كلّ منَّا، التنهيداتُ وحدَها ليست كافية لإخراج كلّ ما نكتمه، ثمّة طريقة افضل لذلك، لكلٍّ منّا طريقته الخاصّة في التعبير، ولذلك قمنا على انتاج هذا الكِتاب؛ لأنه جمع افكارنا في رأسٍ واحد، بالنّسبةِ لنا هي الطّريقة الأنسب للتّعبير، اخراج الشّعور على شكلِ حبرٍ على ورق، انّها طريقة مميزة ان ترسم خارطة اوجاعك على صحيفةٍ بيضاء، ان تملأ اللون الأبيض بالظلام، ويذهب الرَّونق الخاص باللون الأبيض، لكن بالمقابل تقلل من سواد جوفِك، لا وجود للأشياءِ المختلطة في عالمنا، كالأبيض والأسود، امّا ان يكون الابيض سائداً ولا مكان للأسود، او العكس تماماً

بعد قرائتك لهذا الكتاب؛ ستجد طريقتاً اخرى تَسْتنجِد بها لإخراج ما بداخلك

قراءةٌ موفقةٌ في "نطق البوح"

اهداء

شكرٌ خاص إلى كل روح دؤوبة طموحة تركت بصمة خاصة لها وبذلت قصار جهدها بإنتاج افكار بنّاءة مزروعة في عقولها الراقية لتنير عقول الأجيال القادمة وتكن بمثابة قدوة لتلك البراعم التي ستضع هدفا لأنفسها أثناء قراءتها لتلك العبارات والنصوص الذهبية التي ستترك أثراً راسخا في أعماق ذاكرة كل فرد طمح بالتألق كنجم برّاق يعلو بالسماء ،انتم واقلامكم المثابرة عل الجد والاجتهاد أساس انشاء السطور الأولى لهذا الكتاب الذي تميز بحرية الاختيار ليتم اخراج كل الكنوز الذهنية والفكرية والراقية التي تتواجد بداخلكم ومن خلال كتاباتكم المستمرة وعدم يأسكم ستعلمون كم انكم كالفضاء مليئون بالتفاصيل المدهشة نأمل أن تزدهروا بنجاحكم أكثر فأكثر فانتم راياتٌ سترفع يوما ما مخلدة في عقول كل من سيقرأ الابداع والتألق في هذا الكتاب ،اما بعد نوجه تحية مرة أخرى لكل من ساهم بهذا العمل النبيل،والآن فالنبدأ بالسطور الاولى من صفحات هذا الكتاب

أحبك والدي

بَدا لي مُتوَتِراً ...مَهمومَاً...يَشتاطُ غَضباً.
كان يَجول في غُرفَتي ذَهاباً وإِياباً...دونَ التَفْوُهِ بِأيِ كَلِمَةٍ واحِدة
لا أعلَم مابِه؟ ومالذي يَجول في ذِهنه؟
بدأت علاماتُ الحيرة والارتباك بالظهورِ على وَجهي.. بدأ عَقلي بنسجِ مئاتٍ مِن الأسئلة والاستفسارات حول الشيء الذي يشغل بالَهُ إلى هذا الحَدّ!
رأيته لِوهلة وإذا بِه يَنزَوي في إحدى زَوايا غُرفَتي المُظلِمة وهو يَبكي بِحُرقة وصوتُ بُكائه الأَجش زلزَلِ جُدران غُرفتي،
بدأتُ أشعر بالقَلق الشديد وبدأت نبضاتي بالتسارُع..
لم استطِع الإقترابَ مِنه..لا أعلَم لِماذا لم استطع ؟
وفجأة سمعتُ صوت رنين مُنبهي يُدوي بالأرجاء لِيُقِضني من نومي .
فَتحتُ عَيناي فوجدتُ نَفسي مُستَلقية في سريري

يا إلهِ لقد كانَ مُجرد حُلم.. بَل رُبَما كانَ كابوسً؟؟
بدأَ يومي وكان مُختلِفاً عن باقي الأيام، فرؤيته في حُلمي وهو عَلى تِلكَ الحال قَد اشغلت ذهني وتفكيري
أيُعقَل بِأن يكون قَد إشتاق إلَيّ؟
فأنا لم أذهب لِزيارته مُنذ اسبوعان!
هَل يُعقَل أَنَهُ قد شَعَرَ بي وعَلِمَ عما صنعتهُ بِيَّ الأيام؟؟
أَم أَنَهُ قَد شَعَرَ بالحنينَ والشَوق الذي يَعتريني جَراءَ غيابِه واغترابه عَني ؟
حَسِمتُ أَمري سَأذهب إليه، قُمتُ بتبديلِ مَلابِسي وانطلقت مسرِعة والشَوقُ يكادُ يُمزِقُني،
وما إن وَصلتُ إلى مَنزِله الذي كان يَقطُنه مُنذ عِدَّةِ أعوام، فسُرعان ما وجدتُ نَفسي منكَبَةً عَليه مُجهَشة بِالبكاء، أقوم بِتمرير اصابِعي فَوق التُراب والحِجارة واتحَسَسُ إِسمَهُ الذي قَد نُقِشَ على شواهد مَنزِله..
بدأتُ بالتحدُثٍ إليه..
والدي العزيز مابِك؟
ماهذه الحال التي أتيتَني عَليها في رؤياي؟
أرجوكَ سامِحني إن لَم آتي لِزيارتك بالإسبوعَين الماضيَين لقد إشتقتُ إِليكَ كَثيراً، فؤادي يَكادُ أن يَنفَطِر لِرؤيَتِك،

ولكن إنَها الدُنيا ومشاغِلُها ومتاعِبُها...لا لا لَم تُنَسِني إياك والِدي..ولكِنَها شَغلَتني عن رؤية بَعضٍ مِنَ التُرابِ والحِجارَة كَي لاتُزيد من آلامِها وقَسوَتِها عَلَي.

وبعدَ الُبكاءِ المَرير والنَحيبِ على فُقدانِ الحَبيب..

رَفعتُ رَأسيَ للسماءِ انظُرُه..

أَتُراني أقومُ بِمُعاتَبةِ رَبي عَلى قَضائِه؟؟

أَم أَروي لَهُ عن إنكِساري وشَوقي لِفَقيدي؟؟

بدأتُ مخاطِبةً إياه

رباهُ ألا ترحَم ضَعفي؟

ألا ترى عَجزي وقِلةَ حيلَتي؟

ألا تَشعُر بإعتصارِ فؤادي؟؟

رباهُ لَقد مَسَّني الضَّر وأنتَ أرحَمُ الراحمين..

إغفِر لِوالِدي وأَرِحهُ في قَبرِه وأرِح روحَهُ الطاهِرَة..

قَبلتُ الحِجارَة مَوضِع إِسمُه واستشعرتُ بِوَجهِه وَوجنَتيهِ وكَفَيهِ الحَنونَيّن فوقفتُ مُوَدِعَةً إيّاه.

أرجوكَ والِدي قُم بِزيارَتي اليوم وأنتَ ضاحِكاً مُستَبشِراً..لا غاضِباً مُعاتِباً.

أنوار حلواني

البدايات

في ذاكَ اليوم كان الجو مُتشاحِن مَزيجٌ مِنْ بَرقٍ ورَعدٍ ومَطرٍ،
وكأنّ السُحبْ التي تُعانقُ السماء مختلفةًحَولَ مَنْ مِنّها سَيَرِثُ هذهِ الأرضَ أَكثَر،
كُنتُ مُنتَصِبَتاً أمامَ نافِذَتي انتَظِرُ عَلَّ السَماءَ تُهَدِّأ مَنْ رَوعِها وبُكائِها هذا الذي بَدا لي وكأنهُ إِعصارٌ هائِج،
يا إِلهِ بَل هُوَ حَقاً إِعصار.
كُنتُ أُخاطِبُ نَفسي بِدَهشةٍ والقَلَقُ يَنتابُني،
كيف لي أَنْ أُغادِر مَكانَ عَملي وأعودَ لِمَنزِلي؟
التَفتُ إلى مَكتَبي فَوجدتُ عُيونٌ أَتت مِن أعماقِ الأمل لِتَنظُر إِلَيّ بِشَغف ، شَعرتُ بأنّها أَتَتني مِن ديارِ السَلام! ،
قال لي مابِكِ؟

أنا في حيرَةٍ تامة كَيفَ لي بِأن أعودَ إلى مَنزِلي في هذا الجو المُضطَرِب وأنا لا أملِكُ سيارة، وبالتأكيد في حالٍ كَهذا لا توجد أَيةَ مُواصلات.

قال لي مخاطباً: مارأيُكِ بِأنّ وِجهَتي هي وجِهَتُك فلنَذهب سَوياً.

جلسنا في سيارتِه بارتباك وخجلٍ شديدَين مِن كِلانا فَأشاحَ كُلٌ مِنّا نَظرهُ عَنِ الآخر.

كانت رائِحَتُه كالمَطر لاأحد يَستَطيع التَفريق بَينَهُما

ولكِنَهُ كانَ هادِئاً جِداً مُختَلِفاً عَن إِعصار السَماء

فهو مُنذُ أن عَرِفتُه في عَمَلِنا قليل الكَلام،

أدارَ المِذياع فانطلقَ صوتٌ جَميل مِنه ،

إنّها سيدةُ الصَباح ، سيدةُ الشِتاء بِلا مُنازِع ،إنَها فَيروز مع غيثُ السماء لِلأرض، أكثر من أي شيء جميل قد يحدث

كانت تردد (شايف البحر شو كبير كبر البحر بحِبَك)

قال لي بِهدوء وشَغب مُتَناقِضَين مارَأيُكِ بِهذا الكَلام؟!

أجبتَهُ والخَجلُ يَعتريني بِأنَ أغاني فَيروز جَميعُها جَميلة!

قال لا لا أُريدُ أن أعلَم رَأيُكِ بِهذهِ الأُغنية؟

قُلتُ له :أيُ مَقطَعٍ بالتَحديد؟!

قال: شايف البَحر شو كبير كبر البحر بحبك.

_ إنهُ جَميلٌ لِلغاية أظُنه يُعَبِر عَن عِناقِ السماء والبَحر، فَكِلاهُما يلتَقيان بِطَريقَةٍ عَجيبة ومُحَببة للعيون، فما أغلاه وأعلاه مِن مَرتَبة لِلحُب.

_هذا بِالتَحديد ما كُنتُ أَودُ إيصالُه لَكِ،
فَ أنا أُحِبُّكِ، أُحِبُكِ جِداً صَدقيني،
ودعوت الله طويلاً في كُلِ سَجدَةٍ أن يجعلكِ لي،
سادَ الصمتُ أرجاء المكان لِدقيقَةٍ واحِدة، شَعرتُ بِنَوعٍ مِنَ الرُكاد بِروحي،
باتَت حُروف الأبجديةِ جَميعُها عاجِزة عَن التَعبير،
هكذا كانَت بِدايَتُنا ولطالَما أَحببتُ البِدايات.

أنوار حلواني

بقايا الروح

جَمعتُ بَقايا الروح بِقَلَمٍ هَزيل يرتَجِفُ لِحُبٍ أتَمَ ميلادهُ الخامِسِ والعِشرون سَأكتُب رِسالَتي الأَخيرة أو ربما رِسالَتي الأولى عَلى الوَرق، هل سَتَتَسِع بِضعِ سُطورٍ لِأعوامٍ مِن الشوق الذي احتلَ عالَمي قَسراً كَيفَ أُتَرجِم تَوائِمُ النَبضات يا كُلَ قَلبي ويا بَعضَ مِني ويا أَنا؟!.. كيفَ لي أَن أرسُم اللَيلَ الذي حَطَّ رُحالُه في الجُفون ومَضى؟
نَطَقت أَقلامي وصَرَخت أوراقي فَ انتَفَضت أحلامي، ولازِلتُ أُشيعُ جُثمان حُروفُك إلى مِقبَرة الذاكِرة لِتَرقُد بَعدَ صِراعٍ طَويلِ الأَمَدِ مَعِ النِسيان يَكفيكَ إحتِلالاً أما آن أوان الإستقلال بَعدَ معرَكةٍ دامَت لِأعوام! أُسِرَت روحي وسَقَطت دَمعَةٌ بَريئَةٌ تَحمِلُ في جَوفِها أُغنيَةٌ وألفُ عِتاب، وقلبي شَهيدٌ يَبحَثُ في عَينَيك عَنْ وَطناً لِبرد الشِتاء، بَدأ الخَريفُ يَكتَسي مَلامحي شَحبت أنفاسي وذَبُلَت نَظراتي لِكنَني مازِلتُ عَلى قَيدُكَ أعيش، صوتُكَ كَ أنغامِ الكَمنجا يَدُقُ في أَروِقَةِ الَورِيد لِيُعلِن تراتيل الخُلود جِئتَني في العُمرِ مَرة

فأحبَبتُكَ بِكُلِ ما أوتيتَ من قوة، صَرَخَت أقلامي ثانيَتاً وَيحُكِ أحبَبتي دُميَةً!

فأغرَقَت دُموعيَ الوَرق لِأنَني قد تذكرتُ هذه الحَقيقة الاذِعة أجل لقد أحبَبتُ دُميَةً نَرجِسية صَماء وبَكماء عن أيِ شُعور.

وعد الحمدان

إِلى حَبيبَتي الَّتي لَم تَأتي بَعد :

_ لم تَستَهوِ ِيني يَوماً فِكرةَ أن أَلتَقِيكِ في أَحدِ الشَّوارِع أو الحدائِق أو المطاعِم أو حتَّى على شاطِئ بَحر ..
دَوماً أتخيَّلُ اللِّقاءَ فِي مكتبةٍ صغيرةٍ
حيثُ يَعمُّ صوتُ الهُدوء
والتّمتَماتُ الصَّامِتة
إذْا تَكونينَ جالِسَةً تَحمِلينَ بِيَدِك كِتاباً تَكادُ آثارُ أصابِعُكِ تَظهَرُ مَلياً عَلى صَفحاتِه مِن شدَّةِ هيامِكِ بِكَلِماتِه
فَكُلما تَقلبينَ صَفحة تَسرقينَ قَلبِي مَعَها مِراراً وتِكراراً حتَّى انتهَاءِ صفحاتِ الكِتاب
فتأخذينَ بأوراقُكِ البيضاءِ المسطَّرة الَّتي كُنتِ قد دوَّنتِ عليهَا بَعضٍ مِنَ العِبارات الَّتي لامَسَت قَلبك مِن ذاكَ الكِتاب،
تمشين بِخُطواتٍ هادِئة فِي المَكتَبة
فأباغتُ خطواتُكِ تِلكَ مُتَعمِداً لِأصطَدِمُ بكِ فأعتذِرُ مِنكِ وأنا حَانياً لِظَهري على الأرضِ لأجمعَ ما سَقَط مِن أوراق أو رُبما قَلبي !.

فتبدأُ حِكايَتُنا الَّتي سَنُدَوّن كَلِماتِها فِي رِوايةٍ تَجمَعُنا هُنا
فِي ذاتِ الَمكتَبة،
بينَ سطورِ الحُبّ
وطيَّاتِ الكُتب
ورائِحةِ الأدَب
ربَّاه كَم من الجَميلِ أن أقَع في حُبِّ أَدِيبَة !.

زينب عيسى

ريما القلب وذويه.

سُبحان مَنْ خَلق مُحَياها
فَصوَرها قَمراً لِلناظِرين!
بهاءُالفاظِها عَذبةٌ وحُروفُها
بَلسَمٌ لِقلوبِ الناس وَشِفاء..
تَرى في عَينَيها بَريقُ
الحُبّ قَد أَضاء ولَمَع بِحَياء
وَ وِقارٍ ورزانَةٍ تُزَيّنُها.
وقلبٌ فيهِ شِفاءٌ لِكُلِ داء.. خَيرٌ مَنْ أَعطى ومَنح،
وَخيٌر مَنْ عَلِمَ الحُروف بِسَخاء. يتنهدُ القَلب مِن فَرطِ جَمالِها
وكَأنَ القَمر قَد أضاء!.
ثَغرُها إذا تَبسم أثارَ مَن بِحَولُه حُباً ورَخاء
تَرى في طَرفِ عَينَيها جَمالاً ليس في جَمالِها إكتِفاء..
صَوتٌ إذا نادى بِأسمائِنا
نَسينا ما بِنا وَقُلنا دَواء.

ماريا عادل وردة
أمي ريما الحنيطي

"تَدوينٌ أَخير"

ـ١ـ
عَلّمَني حُبُك
أنَ أَثمَل بِلا إِكتِفاء
بِلا إِرتِواء
بِلا تَرَدُدْ
بِلا إِختِباء.

ـ٢ـ
حُبُكِ سَيِدَتي قَضيَةٌ كَبيرة
قَضيَةٌ قَلبيِة
قَضيةٌ عَقلاطيفيّة
وأنا گ الياءِ المُشَدَدْة
أَعضُ على شَفَتَّيَ.
فـَ لُغزُكِ سِحرٌ عَريق
وأنا مُجَرد جُنديٌ أَسير، مُكافِحٌ لإِحتِلالِ
أُسرّةِ أُنوثَتِك

أَقِفُ عِندَها مُتَضرِعٌ
مُهَلِلٌ
عَقيم

-٣-

كَتِفاي عَريضة
وأضلاعُكِ المُنهَكة بِحالةِ إرتِجاف،
فَماذا تَظُنينَني يا حَوّائي سَأكون شَيئاً غير وِشاحِك؟

-٤-

يَداي قَصيرَتان
وثِمارُ وَجنَتيكِ غَزيرَةٌ
أخافُ أن يَفوتَني
مَوسِمُ الكَرز والسَفرجَلِ
، كَيفَ لي أن أَصِل
دونَ تَسلُقِ أغصانِ ساقيكِ
الطَويلة؟

-٥-

أَتدري عَنقائي!
لا حَربٌ لَديكِ

ولا أَنصافُ ثَورةٍ
أو أشباهُ بنادِقٍ
ولا أرباعَ إِنتِفاضَة،
كُلُ شَيءٍ يَكونُ عِندَكِ
سَلامٌ أو رَيحان،
أو رُبَما رايةٌ بيضاويَة

-٦-
كُل عُنصرٍ لَديكِ يَكونُ غَنيمة
وكُلُ فاكِهَةٍ مِن شَفَتيكِ
بِألفِ ولَيمَةٍ
فَاشبَعَني نَهمي
حَتّى الجُنون

-٧-
إِعذري قَساوة لُغَتي
هَكذا أَنا
أُحِبُّ بِعُنفٍ
أَجوعُ بِعنفٍ
أَتوقُ لِمَزيدِك بِعُنفٍ.
إِعذري لُغَتي

فَمُنذُ أحببتُ تَجردتُ مِن
أَوشِحَةِ الكِتمان
فَيا مَرحَباً بِالعَراء
إِن كانَ على هَيئةِ
إِعتِراف!

-٨-

وَيحُ مُهجَتي إن لَم تَتذَوق
كُلَّ صَباحٍ تَفاصيلُك
فَكلٌّ سَنتِيمِتراً مِنك
خارِطة!
بِهالٍ وقَهوة
وَمِسكٍ وسُكَر
وجميعُ جَوارِحي
بَدويَّة
تَعشَقُ التِرحال!

-٩-

وإِنّي أمامَ حَضرةِ
ُأُنوثَتِك شَقياً جاهِلِيَّاً
بَل عُنصُرياً، أختارُ وِجهَتي بِعنايةٍ

تَنخرِطُ فيها الأَوصاف
عَلى قِمّةِ أَيسَرِك
تَتمازَج فيها القَصائِد
لِأَصيرَ مَولوداً
على مَهدِ أمشاطِ يَديكِ

-١٠-

مَعك
أَعقِدُ هُدنَةً مَع السِنين
لِأَعودَ طِفلاً
أو مُدّاً
أو جِزراً
أو طُوفاناً ثائِراً
أو قِنديلاً
مَعكِ
أَتفاوَضُ مَع رَغائِبي والتكوين
ليُصبِحَ حُبُكِ
جينيّ
أَبَدي
مَزروعٌ في غَريزَتي
گ التأريخ

گ التَسجيل
گ التَدوين

بَتول إِبراهيم داؤود

إعتِراف

لا تُتعِب عَينَيك بِالنَظرِ مُطولاً إلى كَلِماتي
فَ أنا أُنثى أُجيدُ لِعبَة الإختِباء
أُشعِلُ المَيدان
بِزيت الزَيتونِ
وأعوادِ الثِقاب

لا تُطيلَ النظر إلى حُروفي
سَتضيعُ
ستثمل
سَتُنجِبُ آلافاً مِن الإشارات الإستفهاميةِ
دونِ عِلقة سُؤال
أو مُضغة
دونَ رَحم، دونَ حائِط
دون مِفتاحِ جَواب.
لا تستَبعِد نَفسك
مُن مُلاقاةِ وَجهكَ هُنا

فأنا لا أَكتُب عَبثاً
بِلا تَلميحٍ
بِلا قَصدٍ
بِلا عَذاب
وجهُكَ سَيدي إلهامٌ
والعينُ كَحلى
والثغرُ ماكِرٌ غَلّاب.
دعكَ مِن التُراهاتِ
والكَذِب والإنكار،
فأنا أعلمُ كَم مِن مَرَّةٍ
إستَقطَبتُكَ فيها.
أعلمُ كَم مِن دَقيقَةٍ إستَوقفتُكَ
، وَكَم مِن مَرَّةٍ
تَجرَّعتَ الصمت
والتهمتَ جَميعَ اللُغات.

أَنطِق يا مَن أُبكِمتَ بِلفظَ
"أُحِبُك"
فأنا أُنثى تَهوى الفصاحةِ
وتَهوى البلاغَةِ، والتركيب،
والتحليل، والإنشاء.

فما بينَ شَفتَيك أَشيمي
صَرفٌ، نَحوٌ، وإِملاء..
لا تَنتَظِر البَدرَ مِني
لَكَ هِلالٌ
ولي مِنكَ هِلال.

_____

بتول ابراهيم داؤود

على درب الأحلام

لطالَما كانَتْ أَحلامي الدافِعُ الأَهَم في حَياتي..
وكَم أَردتُ أَن يَكونَ لِيَ أثرٌ يُذكَر ولا يُنسى..
أردتُ أن أكونَ فتاةٌ غَيرَ عادية..
لها مكانَتُها بينَ الناس..

گ فتاةٍ تَبحثُ عَنِ الأَفضل..
تَعرّضتُ لِلكثيرِ..
أهمُ هَذهِ الأشياء..
كُثرةُ الكَلامِ...
مَررتُ بِفترةٍ عَصيبة..
نَعَم..
فَقدتُ الأَملَ..
أصابَتني لَعنةُ التَشاؤُم..
كُنتُ أَقوى مِنهُ ..
وانتصرتُ عَليهِ..

لاحقتُ الفَرحَ..
كُنتُ استَنشِقُ عِبقَهُ..
رُغمَ قِلَتُه..
أكرَهُ الحُزن رَغمِ إستيلائِه عَلَي، ورُغمَ كَثرَتِه.

أَما عَنِ الحُبّ..
آهٍ مِنَ الحُبّ..
كَم حاولتُ أن أبحَث عَنهُ..
عَلّي أَجِدُ حُباً صادِقاً لا خِداعَ فيهِ.
َأينَ عَساهُ أن يَكون؟
لا أَدري ، ولَكِنّي أُؤمِنُ أَني حَتماً سَأَصِلُ ُ إليه..
أُؤمِن حَتماً بِأنَّ مَن تَمسكَ بِأحلامِه سَينالُها..
فاللهُ لا يُضَيعُ تَعبَ أي إِنسان.

غزل_أحمد

الغِيرَّةُ..

- هَل سَمِعتَ يَوماً عَن مُتلازِمَةِ "نَخزَةَ_القَلبْ" ؟
بِسَبب التَفكير ، أوِ الضَغطِ النَفسي
، أو الحُزنْ أو رُبَما الغِيرَةُ !!؟
الغيرَةُ ..
عَبارة عَنْ شَيء يُمَزِق وَ يَقرِض رُوحَك ،
شَيءٌ يَضني وَيُضِرُ قَلبَكَ ،
وَيُؤلِم ذاتَك ،
يُعَذِب جَوفَك ،
يَرتَبِك كُل ما بِك دونَ أن تَلتَمِس شَيئاً مُهَدِئاً لِروحَك المُنهَكة ،
لِجَسدِك الغَويص ، لِقَلبك المُولَع ..
المُتَيَّم .. العاشِق ..
هَكذا أَشعُر عِندما يُجاوِركَ جَسدٌ غَيري ..
لا أُريد أن يَتأملكَ شَخصٌ ما
ولو كانَ الأمرُ بِيدي لَ إِحتَكرتُكَ داخِلي ..
لَخَبأتُك في طَيات جَسدي ،
لِتُبصِر ما يَجري في داخِلي حين أَغار ..

أو لِتَنظُر لِقلبي الذي يَشعُر بأنه المَنزول العَليل ..
يُمكِنُني تَغميدُ ذلِك !! .. نَعَم
كَأنَني أقبِضُ جَمرةً في راحةِ يَدي ثُمَ أدَعي إنَها مُكَعبٌ مِنَ الثلج
وبأن نيرانِها لا تَلذَعُني
أوتعلَم بِأن حُرقَة الغيرة تَتوقف
فَقط بِعناقِك الصَليب لِوَقتٍ مَديد ..
و ثباتُك بِقُربي ..

أهكذا تَكونُ الغيرَة عَمَن نُحِب؟!
أم أن قَلبي يُبالِغ ؟!

رؤى باسِم الكُردي

وِحدةٌ وضَجر

الضَجر والمَلل ياسَيدي أَصبحَ صَديقي في وِحدَتي،
لَقَد سَئِمتُ الإنتِظار وَطالَت ساعاتُ الغِياب،
أصبَحت خَيبةُ الأَملِ قِصَةً قَصيرَة مُكَررةٌ في حَياتي
باتَت الأَحلام والطُموحات تُقتَصر إِلى حَدٍ ما في ذاتي
ماذا حَل ِبنا؟؟
أَيّ دُنيا هَذِه الَتي بِتنا نَعيشُها؟؟
سَئِمتُ وَحدَتي وغُرفَتي المُظلِمة سَئِمتُ كُتُبي وَخِزانَتي حَتى
فُنجانُ قَهوَتي البارِد.
أصبَحتُ وَحيدَةً تَماماً في عُزلَتي إِلا مِنَ الأَفكارِ والوَساوِسِ التي
تَضِجُ بِمُخَيِلَتي،
وما أَحلاهُ مِنْ شُعورٍ يا صَديقي أَن تَصنعَ حِوارً مُتَكامِل بَينَكَ
وبينَ شَخصيَةٍ مَنْ تُحِب وَتُرغِمهُ عَلى الجَواب الَذي تَتمنى وتجعَلهُ
يُبادِرُك شُعورَك وطُموحاتَك وآلامَك

لَكِنَني بِحاجَتُك،أنا بِحاجة لِإختِلافك بِحاجة لِحَديثِك بِحاجة لِرُؤيَتِك، دَعكَ مِن هُرائي هذا...
وَقُل لي مَتى سَتجتاحُ شاشَتي الصَغيرَة مَرةً أُخرى لِنَتحدَث سَويَةً ؟
مَتى سَيكون لَنا لِقاءٌ يَجمَعُنا؟
مَتى سَتَتوقَف خَيباتُ الأَملْ المُكَررة؟
عِدني بِذلِك أَرجوك

أنوار حلواني

طِفلٌ مَن وَطني

مِنْ رَحمِ المُعاناةِ خُلِقت
وخارِج حُدودَ وَطني تُرِكتْ
وطَفولَتي سُلِبتْ،
وبيَدي بِضعٍ مِنْ زُهورِ الأَرضِ قَطَفت.
عَليّ أَجِدُ مِنْ ريحِها وَجَمالِها ما قَد حُرِمت.
وفي خَيمَتي المُهتَرِأة جَلستْ، وَمِنْ دُموعِ السَماءِ شَرِبت
وَمِن تُرابِ الوَطن المُغتَصَب قَد أَكلت.
لا نارٌ توقَد لِتَدفِئَتي وَلا مِنْ فُتاتِ خُبزٍ شَبِعت،
لا ألعابٌ ولا عِلمٌ قَد رُزِقت
ولا أَبٍ ولا أُمٍ ولا عَطفٍ وَجدت.
ولكِني بِالذلاتَ والعَثراتِ قد غُرِست.
أَينَ عُمَرُ الخَطابٌ لِيَرى كُلَ ما يَحدُث مِنْ شُتاتْ؟..
حَمِلتُ هُمومَاً لا تُناسِب عُمُري وبالحياةِ قَد إِجتَهدتْ.

أَيّا وَطناً سَرَقَ مِني طُفولَتي إجعَل مِنْ شَبابي أَفضَل إِنْ إِستَطَعت.

أنوار حلواني

اعترافات_رجل

إنها تمطر!! نعم، إنها تمطر على أرض قاحلة ،دموع السماء غمرت الأرجاء ، ليلةٌ استقبلت فيها كل أحلامي ، رماد سيجارتي ينتفض مع الرعد ، اجلس وقدمي تلتف على الأخرى ، كأس الخمر يغمر يدي بشوقٍ مثقل ،آرى طيفها بفستانها الأسود الذي سرق من قلبي نبضه ، وأحمر شفاهها أذاب قلوب العاشقين ، ترقص حافية القدمين وخلخالها الذهبي لحنٌ لو عُزِفَ على أذنِ الأصمِ لعاد له السمع ، عيناها فَتَّانة حتى أن رموشها مغرمة بهما ، ولما مال خصرها إرتعد قلبي، يديها ، أظافرها والطلاء الأحمر اختلس من عمري أشهر ، دقائقٌ تفصلني عن واقعي لأعود بعدها إلى مكاني ، سارحاً في خيالي ونسيت سيجارتي البيضاء تلفظ رمقها الأخير في يدي لدعتني لأصحو على نفسي ، يالها من ليلةٍ حافلة بكِ أيتها المغرية الرقيقة ، دعيني وشأني أنا رجلٌ أعبثُ بذاكرتي وأشاهد أفلامي الحزينة ، أنا رجلٌ لا يصلح للحبِ وفؤادهُ

مبللٌ بماء المطرِ الجارح ، أنا أكذب ،هذه ليلة الاعترافات دعيني أُخبركِ أنني ضعيفٌ أمام حُسنك وخامات صوتكِ ، سحرُ جسدكِ ، خصرك المنحوت ، انني التهم شوقي على مائدةِ التعبِ ،
وروحي أضناها إخفاء عشقي للكِ، أحبكُ منذ أعوامٍ وحتى فنائي ، أنا يا سيدتي رجلٌ يؤمن بالنهايات أعلم أن حبي محض زوالٍ لا محالة ، ومع ذلك كتبت فيكِ قصائد الجمالِ وحاربت محكمة الخوفِ ونظراتي شهود ومحبتي القاضي هل هذا الاعتراف سيدفعك نحوي؟؟
كم تمنيت أن أكون سنسالك الفضي التف على عنقك ، أو أقراطك الملونة أسرق من ثغرك بعض القبلات سهواً، أو معطفك الدافئ أعانق كل مافيكِ بشغفٍ مبرح، مارأيك ؟؟
في منتصف حديثي معكِ
برقٌ ضرب السماء بخطوط متعرجة ومن خوفي ارتشفت كأسي دفعة واحدة وسقطتُ مع الأمطار على الأرضِ ،
لم أهرب منكِ بل هربتُ من ذاتي إليكِ .

أروى مالك ابراهيم

معجزة الخيال

حينما أُضطرُ لمقابلةِ واقعٍ لا يحتويني،
عندها أكونُ قد وضعتُ مسبقاً قيودَ أحلامي،
كأن أستنزفَ الخيالَ كُلهُ في محاولةِ توصيفكِ،
بدونكِ حصلت المُعضلة ،
ك ليلٍ بدون قمرهِ باتت تأتيني الأيام،
ك صبحُ مقرونٍ بالأوهام،
ك ذكرى خرابٍ كبيرٍ وركام.
حبكِ في قلبي لازال ينمو بسُقيا الأحلام.
بطبيعة الحال المدينةُ التي لا تحتويك تفتقرُ لكل علاماتِ الجمال
حَوِيْتِ باريسَ كلها في زجاجةٍ من عطركِ
وسقيتِ أزهارَ سويسرا من ريقكِ ،ف غدتَ أكثر كمالاً ،
طبيعةُ الأكوان أجتمعت فيكِ وفي جسمكِ،
وحملَ التاريخُ عراقةَ أسمكِ.
وسطَ ليلٍ صيفي لا زلتُ أستحضرُ تفاصيلكِ من عالم النسيان،
فإذْ بالأيامُ تغرق وتغوص ببحرِ مذكراتي إلى يوم ميلادِ ملك الجمال،

يومَ رأيتكِ فيها والخجلُ يُزينُ وجنتيكِ،
كأنكِ أرتديتِ الليلَ كُلهُ مع ثوبكِ ، ورصّعتهِ بالنجوم،
وجعلتِ من الغيمِ الزّغبي وسادةً ونَثرتي حولها جداولَ شعركِ
نسماتٌ رقيقةَ ، ها أنا أشمُ عطركِ الآن،
رغمَ آلافِ الكيلومتراتِ بيننا ، أشعرُ وأنكِ أقربُ إلى قلبي من ضلوعي ،
أدمنتُ التفاصيلَ والأرقامَ في وجودكِ يا صغيرة،
أحصيتُ فيكِ سبعَ مُعجزات،وقرأتُ على جسدكِ ملايينَ الآيات،
واحد...اثنان.. سَبع
أحصيتُ عدد الرموش في كِلتا عينيكِ
بل وأني أحصيتُ عدد أهتزازاتِ قِرطيكِ،
في مخدعٍ لم يُخلق إلا لكِ ،
يومَ أستوسد جسدكِ أحضاني،
كنتِ أنتِ على أعتابِ عرشهِ تجلسينَ ،كما يجلسُ أعظمُ الملوك،
اِحتلّلتني بالكامل، شُكراً لكِ،
يا أجملَ مُستعمرٍ أحتلَ قلبي.
وأجملَ عذابٍ أبتلاني بهِ ربي.

بديع احمد البكور

"ظُلم الحُب"

أصعب ما في الحب هو عندما تحب شخصاً من قلبك، تعشقه بجنون ولا تستطيع العيش من دونه ولا تعرف للحياه طعماً إن لم يكن بجانبك، ويوهمك ذلك الشخص انه يحبك أيضا كثيرا ولا يستطيع تركك لانه لا يستطيع العيش من دونك، فتبني حياتك على أحلام ستتحقق مع الايام، تفعل المستحيل من أجل أن لا تخسره، وتوهم الجميع بانكَ دائما على خطأ وهو الصواب حتى يبقى معك، ثم تكتشف بعد حبّ لم يكن سنة او سنتين بل كان حبّ لسنوات؛ انه طيلة تلك السنوات التي احببته بها؛ كانت عبارة عن حب من طرف واحد وهو لم يحبك أبداً، ولن يحبك، ولن يفكر بذلك الأمر اطلاقاً.

ولكنه اوهمك من أجل أن يسعد نفسه بالتسليةِ بك لبعض الوقت فقط، ثم يتركك مكسور القلب ويذهب من دون أن يفكر بماذا سيجري لك بعد رحيله، بالرغم من معرفته بمقدار الحبّ الذي كنتَ تكنهُ لهُ، ولكنه لا يهمه أمرك، ويترك في قلبك جرحاً كبير، تعاني منهُ أنتَ فقط ولا تجد دواءً له، ويذهب ويتركك وحيداً .

تَتخيّله دائماً ان يأتي ويطلب منك ان تسامحه وهو نادم وتنتظره دائما ولكنه ايضاً مجرد حلم لن يتحقق أبداً، ثم تحاول نسيانه ولكنك لا تستطيع أن تنسى شخصاً أقامَ في قلبك مدة طويلة من الزمن.
يدور في بالك أسئلةٌ كثيرة لا تجد لها أجوبة، الا من خلاله؛ لانه هو وحده من يستطيع الاجابة عليها، لكنك لا تستطيع أن تسأله، ولا زلت تحبه، ولا تستطيع نسيانه، ولا تحب رؤيته، وما زلت تفكر به، ولا تستطيع النوم وانت مشغول بالتفكير به، بينما هو لا يتذكّرك من الأساس حتّى يفكّر بك، ولأنك لا تستطيع نسيانه ولتخفف وجع قلبك عليه تنهي كل شيء بأنّك ستبقى كما كنت، حبٌّ من طرف واحد، تحبه وانّكما ما زلتما مع بعضيكما ولكن من بعيد ،تعشقه بجنون، ولكنك لن تقبل أن تعيش معه أبدا؛ لأنك اكتفيتَ مرة بخيانته لك، واعطيته فرصةً ولم يحافظ عليك فيها، والقلب الذي يُمنح مرة؛ لا يعود كاملا ابداً

عائشة مصطفى القدحات

أهلكتني الدروب

كُلَ الدروبُ إليكِ قد تهلكُ وتشكوُ شوقاً وعناقاً
وإلى لقاكِ قد أغلقت دروب،
خذيني بعناقكِ يا من أغلقتي دروبي،
لو كانَ قلبي رماداً لأشعلتهُ إليكِ،
كتمتُ الألم الحنين في داخلي
فأدمعتُ عينيّ وأنقذتُ شرايني
وكُلِ الزوايا المخدوشة قد تساقطت،
وكل عتمة دروبي تحيبُ
وكُلّما أسيرُ نحو دربكِ
تأتيني ملامحكِ بدون سبب،
حتى انتظاركِ بين يديكِ
كئيبُ

خالد الحمصي
صفوة الذاكرة أنتِ
ومن عقلانية قلب
يا روحاً تتنفّسني، تتكلّمني،
تمنحني ضحك قلبكِ،
طيبة روحكِ،
ويا من سواكِ!
وخلقتِ أنثى
عظيمة ويا حُباً
تقاسمناهُ سوياً
يا صفوةُ ذاكرة
الحُب أنتِ

خالد الحمصي

أنثى مختلفة

أنا الذي أرى ملامحكِ فيكِ أنتِ،
احببتُكِ بمختلف المجالات،
جعلتُكِ إمرأةً عظيمة،
خلقتُ إليكِ بلا سبباً،
لن ادري كيف وصلتُ
اليك ولن أعلم كيف
تربكين أبجدية حروفي،
ما زلتُ عاجزاً عن فهم
الطريقة التي احببتُكِ بها
بمشاعري الغريبة،
باهتمامي الغريب في بُعدكِ وقُربكِ
أضمُّ إسمكِ حول عُنقكِ حول ضحكتكِ
الغريبة

خالد الحمصي
إلى أعماقِ ذاتك

الثالثة صباحًا، أهلًا رفاق الليل، أهلًا بكم في جحيمِ عتمةِ الظلام، أعلم أنّكم جاهزين للغوص في محيطِ ذكرياتكم، لكن السؤال؛ هل تستطيعون الخروج بسلام؟
إن كانت الإجابة لا فَاذهب إلى النوم والغرق في الأحلام باكرًا، أما إذا كانت نعم، فأهلًا بك مجددًا إلى الأعماق، هنا حيث الواقع سيد الموقف، هنا جروحك الغير ملتئمة تتحدث إليك وجهًا لوجه، لتخبرك بحقيقةِ الدرس الذي تعلمتهُ منها، هنا يا عزيزي يهوي كل ثباتك المزيف خلال اليوم إلى القاع، لتستشعر مدى ضعفك، هنا يا رفيقي ستواجه الموت، أفكارك الّتي تحتل رأسك تمارس أقسى أنواع التعذيب على دماغك، هنا أحزانك ستكون في استقبالك تعزفُ لك ألحان الألم، لتترنم روحك المتأرجحة على أنغامِ أوجاعها، سترقص أفكارك بهدوء، مقدمةٌ لك عَرضاً مميزاً لتُشاهد إنجازك العظيم المتمثّل في بقائِكَ على قيد الشعور حتى هذه اللحظّات!

وعد بني صخر

على حافة الوعي

حسنًا، على ما يبدو أنّك ستَنضج دفعةً واحدةً، ستتكرر الخيبات، تتلاشى الطموحات، وتخسر العديد من الجولاتِ في مَعاركِ المجريات، لتستيقظ على الضربةِ الأخيرة، الّتي تخبرك بأنّ هذا ليس لك، والمكان ليس مكانك، وأشخاصك خاطِئين، والوقت لا يسّعك أنّ تهدرهً أكثر.
تتشوش رؤيتك للأشياء، تبدو الأمور كغيمة سوداء أخفت حقيقة الشمس، تفقد رغبتك في الحياة، تقلُ مقدرتك على ترتيبِ كلماتك، كّما أنّ عاصفةً شديدةً تضرب روحك لتحطّمها وتدفع بِأمالكَ إلى مقبرةِ الأحلام، لتدخل في حالةِ يأسٍ عارمة، فتصبح كتلةَ جليد فاقدًا مشاعركَ، لكن دون جدوى ترى نفسك تذوب من حرارةِ ألّمك، تتألم لأنّك تتألم ، وتشعر بحزن مضاعف لكونّك عاجز عن تغيير وجهةِ نظرك في هذا العالم الذي أصبحَ ميتًا بالنسبةِ لك!

أشخاص قد تعرفهم!

أثناء السجن اليومي اللاإرادي الّذي يمارسهُ هاتفي على عقلي، بسبب إرادتي بالابتعاد عن حريةِ الحياة الزّائفة، أتصفح الموقع الفيسبوكّي في ساعات متأخرة ليلاً كالمعتاد، فإذ بالصدفة القاتلة! تظهر الجملة آلتي لطالمها أهملتها -اشخاص قد تعرفهم- لكن هذه المرة لا يمكنني فعلُ ذلّك.
لما؟ لأن الشّخص المُدرج تحت قائمة -قد تعرفهم- أستطيع تعريفهُ بشكلٍ لا يمكن تصديقه، أستطيع أنّ أجعل من معرفته روايات وقصص تُروى لألف عام ويزيد، ساعاتٌ قليلةٌ جمعتنا لا يسعني مئات الأوراق لتوثيقها، كيف لو كانت كلّ تلّك الأيام! لكنتُ أحتاج مجلدات كبيرة ستحمل في طياتها كلّ لهيب المشاعر فتحترق، ثمّ ترى في طياتِها الأخرى برود هذا اللهيب فتصبح رماد.
لدونتُ جميعَ كلماتنا وضحكاتنا، لرسمتُ بهجةَ قلبي عندما تأتي، ولَمَعت عيوني إذ ما رأَتك، لكتبت كلّ الخيبات منك ووثقتها

بالطعناتِ الّتي سدَّدتَها مرارًا لظهري دون أنّ أحرّك ساكنًا لمعالجتها.
كم أودّ أن ترى هذه الكلمات الّتي أسطرها الآن لتعلم حجم البؤس واليأس الّذي جعلتهُ يتمكَّن مني، أنّ ذكرياتك تخيّمُ على روحي كما يُخيّم ظلام الليل على صحراءٍ قاحلةٍ موحشة، تجعلني أتساءل؛ هل منّ العدلِ أنّ تضيع أعوام المعرفة بيننا منّ أجل لا شيء يذكر! ونعود غرباء كما كنا؟
لكن عودتنا غرباء لم تكن تشبه أيّ عَودة، لقد عدتُ إلى ما وراء هذه السطحيّة، أحببتُ دومًا ما تعلمته منّك، وهبتني معروفًا لم تكن تعلم به، وهبتني بأن أكون أنسانًا يولد من رحم المعاناة ولا يولد هكذا إلا العظماء!

وعد بني صخر

"لا تستحق ذلك المقام "

كانت صدفة جميلة
سميتها أجمل لحظة في تاريخ حياتي
كان لقاؤنا أجمل المواعيد ..
اجتمعنا بقلوب مكسورة
فضحكنا بعد أن ضحكت لنا الحياة
و جبرت كسرنا ..
لقاؤنا أعادني إلى الحياة مجدداً
أعاد إلي التفاؤل على الرغم من بؤس أيامي
كان لقاء مليئاً بالشموع الهادئة احتفالاً بامتلاكك لقلبي ..
كنت في عينيَّ النور الذي سينير دربي ، جرعة الأمل لأزهر فرحاً
رسمتك لوحة تنبع منها سعادتي ..
مر أسبوع ... شهر ... عام ...
اختلف كل شيء

بدأت أرى جانبك الأسود ، الذي لم يكن بإمكاني رؤيته في البداية
، زادت أخطاؤك ، تعددت عيوبك ، كثرت نقيصاتك
إلى الآن ..
نعم إلى الآن ما زلت مالكاً لقلبي المهزول
في تمام الساعة الثالثة بعد منتصف الليل !!
كررت محاولتي لتصحيح كل شيء بدر منك
بحثت في أحاديثنا لكشف الخطأ و حله ، في الوقت ذاته أنت
لاتبالي للأمر ..
تجاوزت حدك يا هذا ..
انتبه
وهبتك قلبي ، لا كرامتي
وهبتك حبي ، لا عزتي ..
أملكتك شيئاً لا تستحقه
فاذهب في حال سبيلك ، ولتكن مع أمثالك القذرة

رؤى باسم الكردي

يرسوبجفني الحرمان

دوماً تبدو بعيدة عندما تقترب.. تقترب وتبدأ الأعين تتحدث بقسوة،
تدور يمينا وشمالاً إلى أعلى وإلى أسفل، والهواء صافي كأنما روّقته الملائكة من أجلها ، وأنا يخنقني الشرود -كالعادة-، تقول أحاديثها العجيبة دون أيّ قيود .. لكنّي لم أعد أسمع شيئاً وأصبح الصمت ضمأً واختناقاً، والعجيب وسط هذا الجفاف كله أن تبقى في القلوب نداوة تبعث قطراتاً من الدمع في العيون الشاخصة، ولكنّها لاترى، ولو رأت ما أحسّت الروح ،ولو أحست الروح ما وعى القلب.

سيلٌ من الذكريات الجارفة يجتاحني بسرعة مذهلة ،حياة أصبح فيها التكون في رحم لحم جريمة ، وأن أشتهي الرحيل إلى رحم التراب جريمة أكبر!!

حياتي ذنب،والرحيل المشتهى ذنب فما العقاب؟غضبها؟ لكنها عندما تغضب تصبح أضعف وأكرم من الجداول، عانقتني وعانقَتها غيوم من الدموع اكتسحت المكان، ووسط هذا كله تبقّى في نفسي يقين تعلَّقَت به آمالي لكنها اَرسَت بجفني حرماناً

دلال ابراهيم عيسى

الموت ينتظر!

وقحة وعنيفة سهام الحزن والألم عندما تصوّب نحو القلب، القلب الذي ينبض بالحب، والممتلئ بالدماء التي يضخّها بحرارةٍ في العروق.. يبدو الأمر غريبا وغير مستساغاً لأول مرة فقط!

لا أعتقد أننا نحبّ الموت، لكننا نحتاجه عندما يصبح القلب مكسوراً من تلك السهام الجارحة التي تذكّرك بأن الموت ينتظر ،وإذا امتزج الحب بالألم والحزن يصبح اللقاء أجمل، لكن حبّ الحياة وُلد فينا وهذا مايجعل قلبي يتذمّر من حالة انعدام الاستقرار في المشاعر التي باتت مخدّرةٌ تحت تأثير غبار الصمت وطين الكآبة.

الحب كانت كلمة شاعرية،ثم صارت فكرة للمَكر، فإذا بها حقيقة قاطعة لا مجال للشك فيها " الخداع"،

لماذا الخداع؟ فكُلّنا ميّتون سيأكلنا الدود دون تمييز بين حقيرنا وعظيمنا فالناس في هذه الحياة نوعان :نوع يخسر كل شي، ونوع لا يكسب ايّ شي من الاساس

اختر نوعك فالموت ينتظر...

دلال ابراهيم عيسى جبر
"لو كان الحب رجلاً لقتله"

هذه المرة لم أفقد شيء كعادتي،
هذه المرة فقدتُ قلبي،
حتّى أنّني أقبل تعازيه لأنّني قتلته، حتّى انّي بدأت افقد الذاكرة،
فقد زارهُ حبيبٌ أخذه وتركني بلا قلب فصرتُ فقيدي أسميه،
نعم، لقد فقدتُ قلبي بين السّطور والكلمات، في قصّة عشقٍ أجده،
وفي ايسر صدري هيكلهُ المتصدئ بقى، لكنّني فقدته،
هل سمعتم بالسعادة؟
ههه نعم، عشتها أنا ودفعت ثمنها دموعاً بعددِ حباتِ المطر،
وقلبي البريء انكسر،
أين أواري روحي فهي لم تعد تثقِ بما يدّعون به البشر،
إحساسٌ ومشاعر وكنت أنا بالغزل شاعر،
أسرد بالتفكير، القى نفسي اصبحت بلا ضمير، أحوّلَني الحبّ إلى إنسان حقير!
أم انّه أماتني كلّياً فبتّ بلا مودّة
ضائعاً مدمى القلب في الحياة اسير،

ااه كم هذا الحب ألمه عسير،
قال لي أحد الكبار لو كان الحب رجلٌ لقتلهُ،
كي لا أرى الحزنُ يحتلّ جنّة عينيكِ التي تسحرُ بجمالها الكبير والصغير ..

أحبّوا بعضكم بصدق، فالقلوب سئِمت الفراق، والرّوحُ ماتت من شدة الأختناق

نور صلاح اعرار

حيث اللامبلاة

استيقظ صباحاً كأيّ انسان فاقد الأمل، عازفٌ على لحنِ الملل، لا مبالياً عمّا يجري هنا، فإذ بِه يكفيه مايجري من تخبّطاتٍ بداخله، أسُرّ بقفصِ مشاعرهِ المنتاثرة، لايدري ماذا يرغب وماذا يفعل، لكن كل ما يرجوه هو مرور يومه المعتاد بسلام، شخصٌ يناظر عقارب تلك الساعة بيده كما لو أنّ هنالك موعد لقاء بإنتظاره، يذهب مسرعاً لإحتساءِ كوب قهوته البائس برفقةِ هاتفهِ المُمل، شخصٌ يقضي نصف ساعات نهاره مستلقياً على فراشه فقط، متأمّلاً سقف غرفته كما لو أنّ هنالك سينما أفلام مشوقة بالاعلى، أنسان يردّد في ذهنه عبارة واحدة "لافائدة لي هنا"، فقط يجالس أفكاره اليوميّة محارباً شعور اللامبالاة بداخله....

كالمعتاد؛ أنسان اراد فقط العزلة بعيداً عن البشر، ظناً أن الأمان مختزل بين جدران غرفته، ظناً أن القليل ومن ثمّ سينتهي كابوس

المطاردة المزعج، بشري يقدّس الهدوء وقلّة الكلام، رغم تلك المشاعر الداخلية التي احتاجت حقاً إلى التعبيرِ وليس الكتمان، شخصٌ لايرى أي وسيلة للهروب مماُغرق فيه من مشاعر، ربما يطالب النّجدة بصمتٍ ومع الأسف لا احد يستطيع سماع ذلك الصوت المنخفض والخافت، شخصٌ فقط يحارب ذلك الفراغ بداخله بكامل استطاعته، لكن لاجدوى، فقد أصبح خاسرٌ أمام مايسمّى ملل.

محدثاً: لافائدة فقد أصبحت ربما أنا والجدار واحد، عديم أحساس لايتكلم، ولا يشعر، حتى لايستطيع تقرير ما يرغب ومالا يرغب، ربما الموت أفضل بكثير من هذه الحياة البائسة، شخص حدثَ نفسه قائلاً " شعور مؤلم عندما لاتستطيع التعبير...."، لا بل الأصعب أن تعيش من غير أيّ هدف، بل من غير أي شخص وُجد في حياتك، حسناً لابأس ذلك الشخص سيجلس هنا منتظراً بصمت لحظة وداعه ، متأملا تلك اللحظات،فهذا أفضل ما اجيد فعله الآن....

سارة عبد أبو الشيخ

مُسافرُ الأحلام

أسيرٌ في الحياة
مكبلٌ بوهنِ العمرِ
أَذبلَ الزمان قلبه
وأسكرَ عيناه.
يَتَيمَّم بترابِ النوم ولا تُغفيه كثبانٌ منها.
يجري وبثقلِ حركة.
هدفهُ أن يروي عطشهُ، ولكن لا يرويهِ نبعٌ فيّاض، أهذه مشقاتُ الشوقِ ياعزيزي ؟
أم أنت بين كفَّتي الوهم تتآرجح!

في محطّاتِ النسيان لنا ذكرى ،
قطارُ حبّنا المزعوم يلتهمُ المسافاتِ مسرعاً دونَ هواد، أضاءَت عيناكِ جميعَ الدروب،
واتّخذتُ من دموعي قناديلاً وثريات ذكرى، أنتَ أعظمُ هدية أهداني اياها القدر، أنتَ رفيقُ السهر وأحلى البشر .

كَ سفرِ الرحالة حول العالم، كَ السفرِ عبر الزمان
قاربُ النّسيان ومجدافان، وأنا في الوسط ضمن بحر الشوق، وليلُ السماء أضاء قلبي بدل السواد،
قاربٌ لأجول عوالمك الداخلية بأمانٍ وسكينة،
لأبقى مرافقة لتفاصيلك الدائمة وغائرة في ملامح وجهكَ النورانيّة، ولكي أُحصي رموش العينين قبل نومك العقيم ..
حربٌ طاحنة وأنا القائد وأنا المنتصر ،
حربٌ أخوضها لكي أغرقْ في شِتات نفسك،
ولكي أتلفّظ أنفاسي من رائحة الماء العذب الذي ينسال على خطوطِ عُنقكَ بالكاد كَ ماء الذهبِ،
ثنايا وجهك ليست علامة العجز والتقدم بالعمر؛ بل هي ثنايا الروح المطبوعة على ملامحك، انا هنا أتجوّل بقاربي بينهما...
كَ الصخورِ البنّية لون العين .
كَ الحمَمِ البركانيّة ثأر القلب.
هل هذا الجنون أم الهُيام؟
أتوقع أنها الهستيريّة بشغفي وحُبي لكَ..
- كنت أخشى أن تلمع عينيّ أثناء حديثي عنك ، أو يبتسم وجهي عندما يثني أحدهُم عليك ، أو أن ترتجف يديّ ويرتعش جسدي عندما يمرّ صوتكَ على سمعي ، كنت أخاف من براءة مشَاعري

وعفويّة ملامحي ، كنت أخاف أن يلمحك أحدهم في تفاصيلي دونَ أن أدري، وأن يعلمون أنك بداخلي
أتمنى دائما أن تأتيني من حيث لا أحتسب
أن أجدك مثلاً في إصيص الزهر أو ضمن جريدة الصباح أو تنبت هكذا فجأة بين أصابعي،
عندما أسدل الستائر لأضيء قلبي بدل النافذة فأجدك بين قلبي والنافذة..
لعلَ طيفك يسرقني من نومي الليلة ويجذبني إليك..
لعلَ هذا الشيء يحصل اليوم..

[مَـايّـا أُسامة كوسـا]

((أسيرة الحزن))

لقد كنت تأتي الي وتجرّ أحزانك وكنت مكبّلاً بها، فأقوم انا بإبعادها عنك بكلماتي وضحكاتي فتسير أنت هارباَ وتأخذ معك كل ما وهبتك من كلمات وضحكات وأضل أنا حزينة مقيدة بسلاسل الحزن فلا أجد من يجبر كسري ولا من يفكّ قيودي، فأجلس بزاوية الحزن أسيرة له، وأدفن بقايا الأمل في أرضه، لعلّي في يومٍ أحتاج لذلك الامل فأخرجه من باطن الأرض، أو لربّما يأتي غريباَ يرويه وينبت زهراَ يؤنّسني في أسري، شكراَ لك يا من علمتني درساَ بأن لا أثق بأحدٍ مجددا، وأن أمنح نفسي الاهتمام فهي من تستحق ذلك، علّمتني أن أخبّئ ضحكاتي وكلماتي لمن يستحقها، ولمن يستطيع أن يحافظ عليها.

هبة الدرابسة

انا ونفسي

ذات ليلة ماطرة من ليالي الشتاء كنت أسير في الطرقات تحت المطر، وأحمل مظلّة تقيني من قطرات المطر، كنت محبطةَ يائسة، فإذ بي أعثر على نفسي في هذه الطرقات، وجدتُ نفسي تتراقص كطفلةٍ تحت المطر، وضحكاتها تتعالى وتطرب الكون بها، وها هي تتقدّم نحوي بخطوات متراقصة، وألقت بمظلّتي بعيداَ وأمسكت بيدي وروحنا تتراقص سويّا، ونتسابق في الطرقات ونلتفّ حول الأشجار ونتعانق، تلك هي انا ونفسي، جسد واحد ولكن بعدّةِ شخصيّات، تارّة الحزينة الغاضبة، العجوز المتكئة على عكّازها، وتارة الطّفلة البريئة المرحة، التي تنطلق نحو الفرح والدهشة.

هبة محمد الدرابسة

صبر يعقبه جبر

خوفٌ يسكنُ في أعماقي، يريد أن يجعل مني مجنونةً تسير بلا عقل، دعني وشأني ففي قلبي من الهموم ما يكفي ليجعل منّي إنسانة مجنونة، لكن عقلي هو أغلى ما عندي، فلا زلت محافظة عليه، ويا من تراني في كل حين ووقت أرتل دعاءَ يحفظني به ربي، شكراَ لله رب السماوات والأرض يمدّني بحكمةٍ تجعلني أكمل مسيري في هذه الحياة بصبر، فالصبر يعقبه الفرح والجبر بالتأكيد، وثقتي بربي كافيةٌ لأكون قويةَ لأبدل كل الخوف بالسكينة، الصبرُ علاجي حين تتقطّع بيَ السُّبل، الصبر مرّ المذاق، كالدواء بعده شفاء من كل علّة والأحزان، كن صابراَ وعاقلاَ فبعض البلاء رحمة، لا تدري لربّما كل هذه اختبارات الحياة لك، فحاول أن تنجح لتنال كل ما تمنّيت، ولا تعلن الاستسلام يوماَ وتقف في منتصف الطريق، أكمل طريقك بصحبة الصبر.

هبة الدرابسة

دماغٌ فارغةٌ

أصواتٌ داخليّةٌ مجهولة المصدر،
حروفٌ وكلماتٌ مُبهمةٌ اقفُ عاجزةً أمام تفسيرها .
ما الذي يحصل؟
ما مصدر هذا الضجيج؟
ذهبتُ مُسرعةً إلى المرآة
لأجد نسخةً أُخرى أمامي،
لحظة !
لم تكن تلكَ الفتاة المَعكوسة هي أنا،
من أنتِ
من أنا !
ليسيل من أطراف مرآتي صوتٌ ويجيب :
"أنا ذاتك ،
مخاوفكِ التي ترتطم بجدران رأسك الفارغ و تعود للصّراخ،
ولكن لاتقلقي ستكونين أنا يوماً ما ! "

|ندى سامر بركات|

تلك الفتاة المُقيدةُ بداخلِ صندوق

صندوقٌ صغيرٌ لا تتجاوزُ حدودهُ بضع سنتيمترات،
كيف بمقدورها أن تحتمل سجنٌ كهذا طوال هذه المُدّة !
ألم تُرهق روحها في كل مرةٍ يقوم فيها صاحبها بإغلاق هذا الصندوق !
ربما
لكنها تمتلك وجهاً رُسِمت ملامحهُ من جَبروتٍ
لذا اعتادت على أن تلتفت يميناً و شمالاً
دون ظهور ملامح التّعب، هي ذاتها
تختبئ في جوفِ كل منّا
"راقصةُ باليه "
فإن كانت الحياةُ صندوقاً لنا
لمَ لا نرقصُ على أنغامِ الباليه خاصتها
مرةً واحدةً إلى الأبد !

|ندى سامر بركات |

_ " خَيبتي الأولى "

أتذكّر تِلك اللحظة بِأكملها ،
ذهبتُ إلى سَريري حاملةً شعور الحُزن والألم .
كان ليلٌ طويلٌ.
بقيت دُموعي تَنهال طوال الوقت ، في ذلك الحيّن لا أتذكّر متى حلّ الليل على مُقلتيّ و غَفوتُ .

_ " خَيبتي الثانية "

كانت الصّدمة بالنسبة ليّ أخفّ ،
رُبّما أعتدتُ على شعور الخذلان وكأنهُ أصبح طيفٌ يُرافقني في أوقاتي و خَطواتي .
بَكيتُ قليلاً، ثمّ أكملت يومي بشكلٍ طبيعي .

_ "خيبتي الثالثة "

لم يُراودني أيّ شعور ،
نَظرت إلى مرآتي مُخاطبةً ذاتي ببعضِ الكلمات والجُمل التي تُشعرني بالقوة .

_ أمّا الآن ..

فقد أصبحتُ كَطائرِ الفينيق ، أنفُضُ عن جانحيّ كُلَ شيءٍ من المُحتمّل أن يُصيبني بأذى .

| ندى بركات |
حَوّاء

فتاةٌ من رحمِ الحبِّ خُلِقَتْ، بكيدِ النّساءِ عُرِفَتْ، بقساوة ضابطٍ في الجيش كانَت، وبحنّيّةِ الأمّهاتِ و صفوِّ قلبِهنّ؛ ألفُ امرأةٍ بامرأة وألف رجلٍ في ذاتِها، أهلٌ للقوّة و الهوى، غامضةٌ للحدِّ الذي يجعلُك تتمنّى قربَها لمعرفتها، واضحةٌ ما يجعلُكَ تعشقُها!
لا تستطيعُ معرفتَها و لا الحكمَ عليها لمجرّد التحدُّثِ إليها، فمن كلّ زاويةٍ تراها بطريقةٍ أخرى؛ رائعةٌ، فريدةٌ، مميّزةٌ، في زمن كَثُرَ فيه التشابُهُ و النسخُ واللّصقُ، ترقص لأغنيةٍ أبكت الملايين، و تضحكُ على مصيبةٍ إن وقعَت على رأسِها لتجعلَ منها نكتةً، و إن أتيتَها بحزنٍ لكَ تستمعُ و لا تسدي أيّةَ نصائحٍ لأنّها تكرهُ إسداءَ نصيحةٍ لها، يكفيني إنصاتُها إليّ و كلّها آذانٌ صاغية
ليرتاحَ قلبي معها، مع فتاة جيشي و حبُّها جنودٌ تحاوطُني من كلّ يأسٍ، أنجبت منها طفلين و إلى الآن لم أستطعْ معرفتَها رغمَ كلّ السنين تلكَ!
إنّها رائعةٌ صديقي؛ إنّها ملاذي الوحيد.

راما بسام العمري

حِطّة

هنا..دعْ دموعكَ تُغرِقني؛ يوما ما ستكون لي قاربَ قشٍّ أستند عليه بقوةٍ، هنا عليكَ الصراخُ و لا تخف؛ لن يسمعَك أحدُهم، اصنعْ من يديَّ جدرانًا تعزلُكَ عنهم، كنْ أنتَ؛ بضعفكَ، بانهيارِكَ، بقلّة حيلتِكَ،
ارمِ بجسدكَ المتهالِك إلى قلبي، تجرّد من كبريائِكَ و جبروتِكَ من ذاتِكَ و تعالَ إلى ملاذِكَ، اخلعْ ضحكاتكَ و مزاحكَ خارجا،
أقبلْ عليّ بكلِّ تعبك، تحدَّث عن كلّ تلكَ السنين و الصدمات و الأشخاصِ السيّئين.
بإمكانكَ أن تصمت، دعْ عناقكَ الطويلَ يخبرني بكلّ شيء،
يمكنكَ الضحكُ حدّ الجنون، قبلةٌ على العيون، افعلْ ما شئتَ، لكن هنا؛ تماما في وطنك.

أريدكَ قويّا، لكن لا عليكَ؛ سأجعل منهما مرهماً لآثار الدمار و مسكّناً للأنين، سأكون جيشك الذي يحاوطك من أعين الشامتين.

راما بسام العمري
"لَوحةُ شتائي"

من وراءِ الخيال البعيد ،
دون موعد مسبق،
كأنّ السماء تراقب لحظات انهياري،
فتفتح لي ساقيها،
معلنةً خيرها الوفير،
تشارك نشيجي الغيوم فتزداد هطولا،
كلما قطرتُ دمعاً قطرَتْ خيراً يسقي الحرث من خيفته،
بينما كنتُ في زاويةِ غرفتي المظلمة أتجرّع عطر التراب المشبع برائحةِ المطر،
كانت السّماء ترثيني و الغيوم تُداعبني قطراتها،
يكفيني تأمّل ساحة السماء النّديّة لأجد نفسي بين الغيوم أو لربما على سطح نجمة مختبئة في ظل سحابة باكية.

صوت الطبيعة يعزف مقطوعة موسيقيّة يدندن في أذني باحتواءٍ و خفة.
ذكريات تضجّ في رِحابِ العقل معلنةً الحَرب على خلاياه،
كوب قهوتي يشهد نوبات جنوني و اشتياقي المُعتاد،
أمّا عن تلك الرواية التي غلبها النعاس؛ أقلقَتْها همسات دعواتي المختبئة بين صفحات القلب المُرتجف،
رجفتهُ بلغت أشدّها فوصلت عنان السماء،
تناجي المطر، تطير في فضاء الماضي
تقتطف ذكريات مزّقها تكرار السنين،
ليلةٌ طويلةْ رافقتها دموع الغيوم،
و أحلام خطفت من ثنايا حزني ذرّات أمل خدّرت أنينها حتى الصباح.

بيان الحاج حسن

"لستُ سيّئة"

نحنُ لا نكون سيّئين إلا عندما يجبرنا الآخرين على ذلك،
حدّثتني ذات يوم صديقتي عن حزن احتلّ بقاعَ قلبها، سمعتها حتى أفرغت كل حفنة من الزعل كانت تغمُرها،
فما كان لي إلا أن أمسح عن قلبها غبار الحزن و الزعل ،
جاهدت ساعيةً لانتشالها إلى ثغر الفرح و الضحك،
بحثت عن تفاصيل السعادة لأهديها إياها كي لا تبقى في حزنٍ جارح.
لكن حين أصابني الكَرب في يومٍ مَشؤوم، توجّهت إليها معلنةً أحزاني على أعقابِ مسامعها، فما بدر منها إلا الإعتذار عن سماعي لانشغالها التافه،

لملَمت حزني من أمامها بابتسامةٍ خائبة، و ذهبتُ بعيداً عن سبيلها إلى عالمِ الوحدة و السواد، إلى محيط غرفتي أشكو بثي إلى الله وحده دون سِواه.
حين ذاقت طعم حزن غافلها من جديد، جاءت إليّ تدندن أحزانها على مسمَعي،
فما كان من عقلي فعل إلا أن الطم ذاك القلب الأحمق لطمة أدمت وجنتَيه،
كي لا يسمع منها هرولة حرف واحد، فاعتذرتُ لها بانشغال مزيّف كما فعلت في سابق العهد.
ذاك الضمير المختلّ بات يردّد هواجس النّدم عمّا فعلْت،
لكن واساهُ عقلي بعباراتٍ تحكي عن العملِ بالمثل.
ها أنا نفسي يا صديقتي حين كنت معك سابقاً، لكن رددت طعنتك بقليلٍ من الخيبات التي زرعتها في محيط قلبي،
هرولتُ بعيداً عن سبيلك وما تجرّأت على العودةِ كي لا أخذل مراراً و تكرارا،
أنا لست سيِئة يا خليلة الروح،
لكن وجودك في عالمي ساعات قليلة لا تأتي إلا لتغمريني بأحزان تطغو على أحزاني؛ جعل مني شخصاً ينفر من سماع لفظ اسمك حتّى،
حين غادرتني وقت انكساري سقطت من ترائبي كسقوط جندي في أرض المعركة فقيدا مدموما،

بعد هذا كلّه لا تؤتيني بألفاظٍ و اتّهامات مزيفة، كفاكِ سقوطاً هيا ارحلي،
أنا نفسها من اخترتها في سبيلك ذات يوم،
لكن أفعالك الطائشة المهترئة مزّقت حنيني و لهفتي التي اعتدتها،
أصابني اليأس من حيفك،
فالسلام السلام لقلبي من سكاكينكم المسمومة.

بيان الحاج حسن

"حلمٌ في عين الشَّمس"

ما زلتُ أتنفس هواء الأحلام،
أؤمن بأني سأجد سبيلي ذات يوم،
سأمضي حتماً،
إلى ذاتي ،
إلى حلمي ،
إلى ما أريد أن أكون حقاً،
سأدفع ثمن محاولاتي لانتصارٍ عظيم،
أؤمن بأن تلك العَقبات لم تكن إلا مطبّات طرق سأمرّ من فوقها بسلامٍ جارف،
سأحتضنُ حلمي في يومٍ قريب الميعاد،
سأكون عين الشمس التي رسمها والديَّ في أمَلِهِم بِي،
حتماً سأكون لو كلّفني هذا الأمر نفسي،
ليس عليّ إلا التشبثّ بالأمل، مازلتُ حيّة،
التمسّك بطرِف رداء ذاك الحلم ،
المحاولة والمحاولة ،
إلى حين وصولي جبل نجاحي العظيم،

و قمة أحلامي المحقّقة لا ريب.

"بيان الحاج حسن"
"لا تحزن "

لكلّ شخصٍ منّا مكان وزمان؛ ليطلق فيه تلك الصرخةَ التي تجتو على صَدره ،لكل شخصٍ منا مكان وزمان يختاره للإسترخاء وإراحة نفسه وجسده من سلبيّات الحياة،
كلّنا بشر نشعر بالضعف والحزن والأرق والإنفعال والفرح والسرور أيضا،
جميعنا نحتاج إلى مزيدٍ من الجهد والصمود لتستمر الحياة بسلبيّاتها وايجابيّاتها...
لا يوجد إنسان مميّز أو كامل ،لكلٍّ منّا نقاط ضعف وقوّة ، إيجابيّات وسلبيّات، حتى لو اختلفت مستوياتها فكريّاً وطبقيّاً وجغرافيّاً، فمعاناة الفقير مثلاً ليست كمعاناة الغني ،ومعاناة الجاهل ليست كمعاناة المتعلّم والواعي...فالكثير منّا رُغم الفقر والحاجة يسوده الحبّ والحنان والرأفة والتعاضد حياته العائلية والاجتماعية، والكثير أيضاً رغم الأموال والأملاك التي يملكها يعيش الحزن والمعاناة، الكثير منّا يستغلّ الحياة القصيرة في العطاءِ والحب ،والكثير أيضاً يعتبر نفسه خالد فيها ويخسر كل شيء...

تعاملوا مع الحياة وأحبّوها وكأنكم خالدين فيها، ولا تنسوا أنكم إلى ربكم غدا سترحلون
(ايمان بركاش)

ينقُصني الروح

على سريري ، في الثاني من ديسمبر العام الماضي ، الساعةُ الخامسةُ فجراً ..
بدَأَت هُنا كُل الحكايات المؤلمة والحزينة ، كان الاختبار الصعب والمِحنة الجريئة .. بدأَت هُنا رحلةٌ من البحث الطويل عن أين سأجدُ الدليل أو طرفاً من خيط الحقيقة .. بدأت هُنا رحلةٌ تقول لك : " اشتقتُ إليك، ليس من العدل أن تبقى بعيداً عنّي ، لم أجد بعدك يداً كي تَهون .. أو أنّني وجدتُ ولكن في الحقيقةِ انا أحتاج ليديك ، حاولتُ أن أكتُم بقدر خوفي عليكَ؛ لكن دموعي لم تحفظْ سرّي ، ولأجلِ ذلك من بعدِ بُعدك لا زلتُ أبكي .. ، ولا زال مقرُّك بقلبي سراً .
السجنُ يعني بأن أعيش دون عينيك ، لكن عليَّ أن أهتم بك ، لأحلُم بك في كُل ليلة شوق ، و أرقد وأصحو لأكتُب لك .. حاولت

رؤيتُكَ، ولكن ممنوع، لِمَ لَم تُخبرني قبل ذهابك أن أحتضنك بقدرٍ يكفيني للسنين القادمة من غيرك ، لكن لا بأس؛ يكفني أنك بخير . ربما حدثَ تأخير لكن المِيعاد اقترب ، هُناك لوْم بيننا كثير و حنين ليس لهُ نهاية ..

أنا تائهة، و حزينة و قلبي يتكسّر كما تكسُّر الزجاج ، لكن يقيني كبير أنّ الذي خلق الحُب بداخلنا صعبَ أن يؤلمنا بهذه الصورة ، ولذلك مهما نبتعد بيننا ميعاد !

لن أستطع كتابتك في غياب ، و أنّ حُبك لن يقِل في يومٍ مهما حدث، لذا أيها البعيد فلتسمع أنّي لن أرى غيرك مهما طال الزمان ، في داخل قلبي حربٌ من غيرك ، وهناك حُبٌ طغى عندما انقطع خيرك ، وحُبٌ غزُرَ عندما انحرفَ سَيرُك ،لكن في قلبي طريقٌ لم يتغيّر ..

لا تَخَف من الأيام ؛ مصيرها ستهون ..

لا تخف من قلبي غداً ؛ سيصون ..

والذي فيه نحن هيِّن ، لا تدري الكروب الأشدْ !

و الكَرب الذي نحن فيه مهما طال مصيره أن يقِل و لكن تأكد بأنّي لا أَمِل ..

أنا أنتظرُك ، سترجِع ،ستجدني بقُربك أصُنكَ و أصونُ حُبك الغالي ، أُرسل لك سلامي في أغنية فيروز وأقول لقلبك ' بعدك على بالي ' ..فلا زال الأملُ موجوداً ، و مصيرنا التلاقي .

لم أعُد أضحك كما الأوّل ولا أتشاقى ، علّم الحُزنُ على حالي و هدَّ الفُراق قلبي لكني باقية ، خبّى الألمُ عيني في قضبانهِ ، ودّى الحنينُ روحي لأحزانهِ ، أخفيتُ دموعي عن البشرِ بِهروبٍ و كأن حقي من الحياة مسلوب ، مصلوبٌ قلبي بدونه يبكي ..
التفتَ الجميع نحوي و جدوني وحيدة؛ فقالوا أين ضحكاتكِ !
كان كل شيء مُمتلئ في العين ، من لحظة فراقك و قلبي لديك ، سألوني أين قلبك ، قُلت قدّمتُه حلواناً !
سألوني هل أنتي بخير ، قُلت الألم يُبان ..
أكتُب لقلبك في كل يوم جواب ، و أبعث لك شوقي في تلك المحادثه و حبي وحنيني في رسائل ، و في وقت عودتك سترى أنّي في الغياب ظَهري كان مائل ، وأنّي بك أولدُ من جديد ..
منذ غيابك الأول زادت الأحزان ، منذ بعادك الأول وقلبي لا يشبهُني ، سُئلتُ عنك فأجبت: "كل شيء على ما يرام" ، لكن كياني هالكٌ و مدمعي فائض بداخلي ، روحي تاهت منذ غيابك و كل شيءٍ باهت ، حياتي ينقصها روحٌ وحياة .

شذى صالح

أُنثى قوية

رقيقةُ القلب لكنّها صلبة ، سُلَّم النجاةُ فيها ، و في عينيها المأوى والوطن،
هي المُحبة ، مِن عُنقها يفوحُ عِطر المحبةِ فهي كالوردة ، إن أزهرت أبهرت ، و إن أبهرت وُثِقَت ، كالسّيفِ تبدو عند وقفتها؛ برّاقةٌ و شجاعة،
في سيرِها دهشةٌ و إستقامة كما استقامةُ الجيش في السريّة ، هي التي تعلم متى يجب أن تكون إمرأة فاتنة وإمرأة بألف رجُل.
تعطِها النصف فتُعطيك الضعف، هكذا هو حُبها ، لا تنتظر التقييم من احد فهي ليست ناقصة و إنما بها يكبُر العالم ويزدهِر .
تشبه المقطوعّة الموسيقية الهادئة في بداية الأغنية التي تسمع الأغنية فقط من أجلها، ومَا يأتي بَعدها ليس سوى ضجيج
عشوائي لا يُحتمل ، هي المشهد الذي لا يتجاوز العشر ثوانٍ في فيلمّ مدته ساعتين، لكنّه المشهد الذى يَخلُد فى ذاكرتكِ ،فهي التى

يَمنحَها لكِ العُمر مرة واحدة فَقط، ويُسلّط عليكِ كافة وسائله لتقع فى حُبّها ، بعينين جميلتين ومزاج صعبٍ قليلاً يجمع ما بين الضحكة والحِدّة وصوّت حَالم هادئ كمداعبة أم لطفلها ، ولمسات رقيقة حذرة بين التردّد والرجفة الخجولة ، وبشاشة الملامح الطفوليّة التى بمجرّد رؤيتها يتهيّأ ثغركِ تلقائياً ليبتسم.
الفَتاةُ التي لا يمكنك التنبؤُ بمضمونها، فبداخلها عشرون امرأة ، فى عُزلتها تُشبه زهرةً برية في شُقوق جِدار بئر عميق ، فى صَخبها وجنونها تُشبه أهازيج احتفالات رأس السنة ، في حُزنِها تُشبه القُدس ، وفي جمالها تُشبه سحر أجواء دمشق في الشّتاء ، تحملُ بداخلها دائماً حقيبةَ أحلام كبيرة وقلباً صغيراً لم تُعلّمهُ سوى الحُبّ.
تتحرك في القلب دائماً وبين خطوةٍ وخطوة ستتشعر بها لتكون قد عُجنتَ بها ومصهور فيها ، ملامحها تراها كُلما امتدّ نظرك أو قصر ، لدرجة أنك تستطيع رَسم تعابير وجَّهها وخطوط كفها دُون دليلَ .

شذى صالح

بريدٌ مؤجَّل

إلى الذي لن تصلُه رسائلي ، أبوحُ لكَ من حرقةُ قلبي و جفاف دمي وقلةَ حيلتي و هزالة بدني المُلفتة ، بوجهِي البائسِ الشاحب، الذي لن تراه قط،
أعلمُ أنك سعيدٌ الآن ، لا شيءَ من أطيافيَ يُحيطكَ الآن ، فأنتَ بأحضانٍ أخرى تنعمُ بسلامِ فتاةٍ أخرى بعد هدمِك أحلامي ، أرجو ألّا تهدم سقف أحلامها فوق رأسِها فتهبُّ نيرانها على ساحتك القاحلة فتُصبح رماداً .
بريدي اليائسُ مَنسيٌ كما صاحبتُه الباهتة ، أصبحت الرسائل فيه عتيقة ، والورق كاد أن يتقوَّس و الحبرُ جف و الكلماتُ توارَت ، كان من المفترض أن تصِل ، و لا أعلمُ ما خطبُ بَختي المائِل لا

يستقيمُ ، أو أنّ العيبَ في قدري و كُتبَ البؤسَ طبعاً من أطباعي؛
لذا بات كل شيءٍ مسدودٌ أمامي .
قلبي في البريد تجمَّد ، ينتظر يداكَ تحملُهُ بلهفةِ الميّت من الحنين ، تركتُ نفسي في ذلك الصندوقِ الأصفر على أملِ أن يصل ، ربما أخطأتُ العناوين .. فأُعيدُ النظر كالبائسِ الحزين ، و القليل من فسحة الأمل ترافقني أو ربّما تنعدم،
في الحقيقةِ أحتاجُ ردّاً ، مهما كان قاسياً ، لكني أحتاجُه لألتحفَ به السنين القادمة ، تكفيني برودةُ بُعدك و الطقسُ على مدار السنتين الماضيتين .
اشتقتُ أن تصلَ كلماتي أكثر من شوقي إليك ، أنت أناني و ساعي البريدُ الذي أضاعَ قلبي بين العناوين ، لا أعلم أيّهما أحتمل؛
بريدي المؤجل أم بُعدك اللّعين !

شذى صالح

نهاية عشق

ولكنني لم أعد أنتظِرُك، لستَ الشخصَ الذي أردتُهُ بِكامِل قُوايَ العقلية هَل يُعقَل أنّي كُنتُ مغيّبةً بعضَ الشيء أو لَربّما مسحورةً نعم، لَمْ أكُنْ يوماً بهذا الغباء حتى أطاوِعَ قلبي بِحُبِّ شخصٍ مِثلك!
نعم، مِثْلُكَ أنت!
لا تَستَغرِب قَولي هذا
طالَما كُنتُ أعتَبِرُ الحُبَّ خَطيئةً وأنّهُ لا حُبَّ بلا مصالح!
أتَذْكُرُ تِلكَ الأيّام؟؟
بِدايةَ الحَديث، الوُعودِ الكاذِبة،
الأوهامُ البالِية؟
ألاْ تَذْكُر؟؟
حسناً، رُبّما نَسِيتْ لَعلّهُ أصابكَ الزّهايمَر في مُقتَبلِ عُمرِك!
أتمنى أنْ يَكونَ قَدْ أصابَكْ.
سَأُكمِلُ حَديثي..

اليوم الذي قُلتُ لَكَ بِأنْ لا وُجودَ لِلحُب وأنّ الحُبّ ما هوَ إلاّ تُرّهاتٌ اختَرَعَها شَخصُ ما ليَصِل غايةً ما في نَفسِه،
قاطَعَني حَديثُكَ قائِلاً :" بَلا، بالطّبع إنّهُ مُوجود لعلَّكِ لَمْ تَشعُري بِه لكنّهُ أمامَكِ."
رَدَدْتُ بِقَول : "عَفواً، ما الذّي تَقصُدُه؟ "
قُلتَ لي حينَها " ألَمْ تفهَمي بَعد!! أنا أُحِبُّكِ وأحبّكِ جِدّاً"
أصابَني الذُّهولُ لِبُرهة، فَلَملَمتُ شِتاتَ نَفْسي لِأَقولَ لَكَ أنّ ما هذا سِوى شُعورٌ غَبِيْ وأنّكَ لستَ في حالةِ وَعيٍ تام.
قَطَعْنا حديثَنا لِأيّام ثمّ واصلتَ المسير نحوَ قلبيَ الأبلَه؛ لِتقولَ لي أنَّكَ وبكاملِ قُواكَ تُحبُّني.
بَدأتَ تجتثَّ قلبي شيئاً فشيئاً، كاللِّصِ سَرَقتَه، وكنتَ يوماً بعدَ يوم تقومُ باحتلالي
كيفَ لا! وأنا الفتاةُ الساذجةُ بريئةُ المشاعرِ الفتاة التي صدَّقَت تِلكَ التُرّهات.
بَدأَ الحديثُ يَتَلاشى يوماً ويوماً يَعودُ لامِعاً مَصقولاً وَلَذيذ، استمَرَّ حالُنا هذا لِأشهُرٍ عِدّة لَمْ أنْسَ وُعودُكَ لِي بالزّواج؛ تِلكَ الوُعود المدموجة بِحججٍ باليةٍ لا أريدُ ذِكرَها.
إلى متى؟!
حتَّى جاءَ اليومُ الذّي أزَلتَ رقمي من هاتِفِكَ لِأفتَقِدُكَ وأرسِلُ لَكَ رسالةً فَيُباغِتُني ذلكَ الحظرِ الغَبي!

ما مَنَعَني كِبرِيائي يومَها من إرسالِها بطريقةٍ ما وبدأتَ تتلعثَمُ بالكَلام مُحاوِلاً تبريرَ الذي حَدَث أجَبْتُكَ أنّهُ بإمكانِكَ الرّحيل لكِنْ بأسلوبٍ راقٍ كالّذي أستَحِقُّهُ مَثَلاً.

ما هُوَ الجَواب؟!

عُذراً، لَمْ يَكُن ذنبُكِ ولا ذَنْبي أنْ نعيشَ في مُجتمَعٍ كَهذا يَهدِمُ الحُبّ ويُحارِبُ الشّعور وأنّ أهلَك لَن يقبلوني زَوجَةً لَكْ ، قُلتُ لَكَ مِنَ البدايةِ ألاّ تَختارَني ولكنَّكَ أجَبْتَ بِأنّكَ تَعرِفُ ما تُريدُ وَما تَستَحِق.

ما كانَ بِوِسعي حينَها أنْ أدعُو عليكَ لِفَرطِ الأذى الّذي شَعَرت كانَ قَولِي لَكَ بأنَّني أتَمنّى لكَ حياةً سعيدة ...

وانتهتِ العلاقة..

لَمْ يُحالِفَني الحظُ لَيلَتَها وَلَمْ يَأتِ اللّيلُ الّذي أَرَدْت، شَعَرْتُ بِأنّ قلبيَ قَدْ تَمزّق وأنّ رُوحي قَدْ خَرَجَت تارِكةً جَسَدي مَغشِيّاً عَلَيه.

بعدَ يَومين أو لَرُبّما ثَلاثةً مِنَ الأيام مَرّتْ كَأنّها عُصورْ، راوَدَتْني رَغْبَةٌ عارِمَةٌ لِأقتَفي أثَرَك كيفَ لا وأنا في غايةِ شَوقِي إلَيكْ رَغْمَ كِبرِيائي القاتِل وَجَدْتُ نَفْسِي فِي صفحةٍ لكَ على مواقعِ التّواصلِ الإجتِماعي لكِنّها كانَت الصّدمة!!

كانت الأذى والمُصيبةَ التي حلّتْ بي

إنّهُ مَخطوب!

الرّجُل أو عُذراً شَبيهُ الرّجال الذّي أحبَبْتُه قَدْ عُقِدَ قِرانُهُ على فتاةٍ غَيري

وَيا لِهَولِ مُصيبَتِي وَيا لِمَرارَةِ الذّي شَعَرْت.

انتَفَخَتْ عَيناياَ مِنْ شِدّةِ لَهِيبِها وَتَقطّعَت حِبالياَ الصّوتيةَ مِنْ فَرْطِ نَحِيبي.
ويَا لِفَرْطِ أذاكَ يا حَبيبي!
مَرّتْ السّاعاتُ حتّى قُبَيل الفَجر وَلَمْ أجِدَني الّا رافعةً أكُفّي نَحوَ السّماءِ داعيةً ربّي أنْ لا تَرَى سعادةً في حياتِكَ وأنْ يُحَطَّمَ قَلْبُكَ لِتَشعُرَ ما جَعَلتَني أشعُرُ بِه.
جِئتَني حَزينَاً باكِياً بَعدَ أشهُر تَشكو لِيَ الخُذلان! وَتَعِدَني بأنّي إنْ قَبِلْتُ بِكَ فَلَن تَتْرُكَني وأنّني لا أُعَوّض
ولكِنْ هَيهاتْ!
لَسْتَ أنْتَ الشّخْصَ الذي أرَدْت.

هديل يونس الاخرس

وهم حياة أسبت

على تلة بارزة غطتني بسباتها آخذتا إيَّاي ببساطها تَجُولُ ؛
إذ برحابِـ واحةٍ خضراء تُسِرُ حَوتْ بُحَيرَةٍ عكس ضوء شمسها
يسْطُعُ كَشُعَاعِ لُؤْلُؤ تَشَعْشَع ، بأبواب عديدة لا تُعَدُ، بِبَابِ إحْدَاهَا
وَلَجْتُ ، فلاحت بِغُلْمَانِها ترحب بِحَفاوَةٍ فَمُضَيِّفُكَ حياةُ رَغْدٍ أَنِ
أِرْحَب ، أنهار بِشَقِ أَخَادِيد تَجْرِي وشلالٌ يَشُن صَدَاه مُدَوِّي،
فَرِحْت بِعَذْب قَطْرِها أَرْشَفُ عَطَش لَهْفَة أَرْتَوِي ؛
تَلَآهَا رُحْت أَخِذًا خُصَل عَناقِيد ثِمَارٍ أَقْطِفُ أَجْوَدُهَا أُلُوكُ فَأمضَغُ
، بِجُود لَم يُرَى لَهُ مَثِيلٌ تَمَنَّيْت امْتِدَاد إقَامَة ضَيْفٍ تَطُولُ ؛ عَلَى
سَرِيرِ رَاحَتِهَا أَقَلْتُ، بِنَغْمِ حَيَاتِهَا مُريحاً غَفَوْةُ ؛
فَأَيُّ نَومٍ غَدِيقٍ غُطِّيْتُ سُكُونًا ما لَهُ فَزَعٌ يُرِيقُ ،
!! لِوهلةٍ مَا دَرَيْتُ أَكُنْت عَلَى يَقَظَة؟، أَم بِجَمال حلمها احْتَلِم؟؟!!
إذ بِإبريقِ شُرْبٍ يَصُبُ شَرَابٌ مُرُّه حُلوٌ فُرَاتُ ، بِأَكْوَابٍ تَلِيهَا
أُخْرَى حَسَسْتُ وَعِيِّ يَغِيبُ؛
إذ بهديرِ بَعِيرٍ يَلُوح عَلَى ظَهْرِهَا هوادِجُ حُمِلَتْ .

بِذهابِـ عَقْل لَمْ أستَطعْ حصرها ! أكانت سبعين أم أكثرُ ؟،
فَمَا شَأْنِي فَرُبَّمَا أَخَالُهمُ أَو ضُيُوفُ ؟
أُسْتَوْقَفَ الرَّحْلُ جَنْبِي ؛ إذ بِصوَتٍ رَهِيفٍ اجْتَمَعَ مِن الرَّحْلِ جَمْعًا يعتَلِي ، " مُنَادِيًا : أَيَا بَعْلَنا أَيُ قَصْرٍ مِنْ الْقُصُورِ يَكُنْ لَنَا ؟ فَهَا نَحْن نَحُطُّ فَأَرْشَدِ!!
بِصَدْمَة أَفَقْتُ وَاَعِيَاً مِن طَفَرٍ شُرْبٍ لجمالهن قَد شَرَد ؛ أعرُوسٌ هُنّ لِي سُيِّرَت بهوادج زِفَافٍ زُفَّت ؟
خِضَابُ نَقْش ينسدل، أَبْلَجٌ بِيَد إحْدَاهُن ينبرز ، رُحْت أَرْقُب رَسْمَهُ فتهتُ بزخرفهِ وَضِعَتُ ؛؛؛

وعلى فجاءة" إذ بوهم الحياة يُرْسِلُ بِعَبْدٍ رَاعِي يَفْزِع ، " مقهقهاً قَائِلَاً : أُفِق يا نائماً من سبات فَأَيّ نَظَّارَةٍ تزهو، وابتسامةُ جبين تكسو؟ ، وأي وهم كنت فيه تحلمُ؟، هاك العصا فهشَ، وخذ حِذْرَ ضربة شمسٍ أن تصرعَ ؛

فتباً له ما أبغضَه، ولِحسَدِهِ ما أكرهه ، فليتني صُرِعَتُ بإِفْزاعِهِ ما أفقت ،
وليت الحياة بوهم حلمها ما أُسْبَتَت ؛؛؛
فأي وَقَعِ حقيقٍ فيها يُلْهِمُ، وهاهو بساطُها يقلبُـ ، بوهمِ حلم تزرعُ، قبيل بُسُولِهِ تَحْصُدُ...

عمر_البريهي
كأنها معجزة

أتيتُ إليّكَ يا كُلّ أحلامي، أتيتُ اليكَ يا دَمعة فرح نَزلتْ مِن أجفاني، كأنها قصّةً رُتّبتْ كُلّ أحداثها، كأنّها قصةً أنت كل عناصِرها. بَدأت قِصَّتي مَعَك مِع أوَلِ رَشفَة قهوة زَلزَلت قلبي بِأكمَله، كأنهُ رَأى الضُحى بَعد عصور مِنَ الظَلام الحالِك، بَعد أنينه المتواصل ليلاً يُناجي رَبهُ أن يَبُثّ فِيهِ نوراً، ويكون عِوَضاً عن كُل عُصورِ الظلامِ تلك، تَمَسَكتُ بِك رغمَ حُبي المُضمُر لكَ، بَعد رَشفتكَ تِلك على ذاك الكُرسي في ذاك المَقهى الغَجَريّ، كُنتُ ذاهبةً للمقهى على أملِ أن أغيّر من مزاجي السّيء حِينئذ، و رَأيتك... رَأيتكَ نورٌ بَعَثهُ اللهُ لي، كَأنها مُعجِزة، كأنك سَرَقتَني وأستَملكتَني و مَلكتَني ورَميتَني بِسِهامِ العشقِ ذليلةً، مع أول رَشفة قهوة أصبَحتَ كُل أمنياتي وقدري ودُنياي الذي أحيّا وأموت لِأجله، ما كُنت سِوى مَلاكاً يَرتَجيهِ قَلبي لِيبقى النورَ الوحيدَ الذي يضيء عالمي، لِيبقى حُلُمي الذي طَالما تَمنيت أن أعيشه، انا التي ما آمنت بالمعجزات إنما قدّستها بَعد معجِزتنا تلك، أصبحتْ فصوليَ الأربعة ربيعاً بوجودك، دمتَ لي عمراً.

وئام جودة
وفي السماء مقابر

إذا أردت السّلام فتأهب للحرب، وإذا كنت تحتمل الحياة فلتتأهب للموت..! ومن يحب كثيراً يعاقب بشدة جنرالية.. نعم، هي جنرالية معي عندما تبدأ كلامها بأستاذية لا شك فيها تستحيل إلى سادية متكاملة تتجاوز جميع التقنيات الإنسانية.. تشطر الفؤاد وتبدأ بتخريش جدران القلب ومن ثم تقذفني إلى فراغ المجهول من قدري حاملاً في نفسي ألف سؤال عن الحياة والوحدة والموت.. فأجدُ أنني طفلٌ ضاع على الثلج.. حدّق في البياض كثيراً فلم يرى إلا سواد قدره، وبما أنني نقطة صمت جامدة في اللحظة التي ما زالت بها جنرالية معي تقود جيوش الكلمات -التي ترتدي وجوهاً حديدية لا منبع للدمع فيها- نحوي ،وتقطع الخيوط الرمادية التي تربط الأرض بالسماء ،سأعيد لأيام عمري القدرة على الوقوف من جديد حتى لو على أقدام هزيلة أنهك كثرة التعذيب لتسير في طريقها نحو جميع القبور التي دُفنت فيها الكلمات المُفعمة بعشق البوح، والتي لم تخلف بعدها إلّا أحرف

يتيمة.. مبعثرة..فقيرة..تائهة.. وساذجة تحتمل الحياة فتفترش الأرض، وتأكل الصمت، وتشرب الدمع وتحترق بالشمس ومع ذلك تعمل على طمأنة نفسها قدر استطاعتها،فإذا تعالت كبخارٍ إلى السماء حسبت أنها تبعث رعب الإختناق في القلوب !
أيتها الحروف الساذجة الطبع لقد غواكي الكبرياء الكاذب ، فلا تنسي أنك إحتملتي الحياة فاستعدي للموت لأن في السماء - كالأرض- مقابر..!

دلال ابراهيم عيسى جبر

((ارواحٌ تخالف الواقع))

اصبحَتْ الهواتف لاتفارق الأيادي؛
لأنها تعطينا شعوراً بـ انّ كل من نحبّهم في قبضةِ ايدينا،
هنا بدأت حكايات وانكسرت حكايات، هنا ضحكت قلوب وبكت ارواح، هنا احببنا، وتفارقنا، ثرثرنا وتقاربنا، تخاصمنا وتصالحنا، اختلفنا واتّفقنا، ومنهم من غادر كأنه لم يكن يوما هنا ومنهم لازال وسيظلّ حاضراً فى القلبِ للأبد.

احمد زكي الحمودي

شهيد حب

أهذا هو الفراق؟
نعم إذاً، الآن، استوعبت حجم الذنب الّذي اقترفته تجاه معشر العُشّاق أولاد عنتر وبنات عبلة.
ها أنا الآن أتذوّق كأس النّديم ذاتهُ من صنع أنامل البشر، ولكن بمكونات جلبها لنا سوء القدر.
ذات القمر الّذي شهد ليال السّهر والسّمر.
يشهدُ الآن على إدماني الخمر الّذي أرتعهُ تحت غطاء اللّيل بعيداً عن ضجيج البشر.
يدي الّتي لمست يد ملاك الجنّة ذاتها الآن الّتي تلامس حريق الجحيم المُشتعل بين أضلعي.
أنا الّذي قُلت أنّكِ سحري فقلبتِ السين باء، وأسكنتيني القاع، حيثُ سأقرُّ أن حبّي لكِ ضاع هُناك.
ثم قُلتِ أنّكِ قمري مونسي في البحر الّذي غرقت به، ضوء قاعي، وأملي لكنْ قلبتِ القاف جيمًا، وحرقتني في منتصف البحرِ.

وليد خالد عبد الله

ألف ميم ياء

عند تمامِ الساعة الواحدة صباحاً بعد مُنتصف خِمار الليل.
عند تقاطع أفكاري و امتزاج قلبي وكياني.
عند التفكير بكِ .
عند ذكرِ الأحرف السحرية الثلاث ألف ميم ياء .
عند الإحساس بتلك الرعشة المنسوبة لذكرِ اسمكِ.
عند ضيق تنفسي،اضطراب قلبي و هيجان دمي.
عندها فقط أدركت أنّ حياتي أنتِ و أنتِ حياتي .
عندها فقط ازداد الدُخان وازدادت ولهتي .
عندها فقط سافرتُ من عالم البشر لعالمي أنا وأنتِ وحضنك الدافئ والقمر المستند على شُباكي .
عندما تُقبلي وجنتاي، عندها فقط تبدأ حياتي و تستهل أنفاسي
عندها سمعت دقات قلبي وصخب دمي وهيجان تفكيري وإشتعال نيران أحلامي.
أدركتُ أن لاحياة لي من بعدكِ يا أُمي.

أدركتُ أني حتماً سأموت باشتياقي لكِ.
أدركت أني غير قادر على رؤية التُراب يغطي خداكِ يلوث سواد عيناكِ .
أدركتُ أني لا أُقهر لا أُهزم لا أركع أمام أحد إلا أنتِ يا أجمل ما رأتهُ عيني يا أمُ الجمال، يا أُم الدلال.
أدركتُ أني لن أستطيع قراءة شعري أمامكِ فلساني كحالي يُشل أمام سلطانكِ ولكني تركتُ الأمر للحروف هي أعلم بحالي من حالي لكنها ليست أعلم منكِ.حروفي ستتكلم ولو أسرتها عيناكي، لكني مجبر على إيصال الحلفانِ.
ذاك الذي قطعته أمام الخالق الفنانِ أنني سأفني حياتي لإسعادكِ أنني سأحبكِ وحبكِ يا جميلتي صعب النسيانِ، و أن سأصل لضحكتك صعبة المنال، و أن قلبي لن يتوقف عن الهيجان باسمكِ وذكركِ، أقسمتُ أنكِ ستبقين وحدكِ التي تخفف كل ما أُعاني، وأن كل أوجاعي تنتهي بقبلة منكِ على وجنتا عاشقكِ الولهانِ
أُمي أحبكِ

وليد خالد عبد الله

إليكِ أمي

إليكِ يا وطنٌ ألجأُ إليهِ وأنتمي لكيانهِ
يا سيمفونيةُ عشق تعزفُ من الحُبِّ ألحانه
إليكِ يا منْ رسيتِ بي إلى شاطئ الأحلام
يا أقحوانةٌ، يا ورْدة يفوحُ شذى حُبّها في أرجاءِ المكان
يا شمعة، يا قنديل معرِفة يضيءُ دربي بالأمان،
يا من حَملَت، أَنْجبَتْ، ربَّت، تعِبَتْ، سهِرتْ، صَبرت، ضحَّت، وتحمَّلتْ لتجني ثِمارَ زرعِها بِكُلِّ امتنان.
إليكِ أُمِّي ..
تَنسجينَ من الصبْرِ أجمل الحكايات،
تَحملني راحةٌ لِتنوبَ عنها الرّاحة الأخرى بِكُلِّ حُبٍّ دون كللٍ أو ملل،
تُبدينَ الأملَ وفي جوفُكِ بحرٌ من الألمِ.
سنواتٌ مضتْ إلى أن غدوْتُ تِلْكَ الفتاة التي لطالما حلُمْتِ أن تكونَ ابنتكِ
سنواتٌ وأنتِ تغرسينَ بُذورَ المعرفة لِتكبُر، و تسمو بفيضِ عطائكِ

وجهكِ الحِنطي، وخطوطهُ المتعرَّجة، عروقُ كفَّيك، دفءُ أنامِلك، والأملُ ببسمتك،
جميعُها تفاصيلٌ رُسِمتْ في مُخيلَتي مُنذُ رأيتُكِ لِلْمَرَّةِ الأولى.
فاتنةٌ رُغمَ مَلامِحكِ المُرْهقةِ، يسألونني عنكِ، فأُجيبُ بإسمكِ الملائكيّ
يا ملاكَ الرَّحمة، يا قمراً باهراً يضيءُ كلَّ ظُلْمة،
يا ربيعَ عُمري، وأملَ حياتي، يا أسطورةَ التضحيات، و دمعةَ الفرح، أنتِ يا حبيبتي.

انوار صالح حلوى

انكِسار آخر شَطرٍ في قلبي

وإنّهُ لَشُعورٌ فَظْ!
أنْ لا تكونَ الشخصَ المفضّلَ لِأحَد..
ولا الصّديقَ المفضّل لأيّ صَديق..
كما أنّكَ لَستَ الأخَ المفضّل لَدى أحَدِ إخوَتك..
وَلستَ الإبنَ المفضّل لَدى أمّك..
لا وجودَ لكَ ولا مَحَلّ لَكَ مِنَ الإعراب
إنّهُ حقّاً شُعورٌ فَظ!
أُقبّلُ المَرايا دَوْماً لأنّها تَقولُ لِي بأنّي جَميلة، وأنّ عَينايَ كاللّآلِئ،
وأنّ شَفَتايَ كَقِطعَتَيْ حَلوى تزيّنُ مُحَيّايَ الباسِم
على الرَّغمِ مِنْ أنّني لَمْ أكُنْ مُبتسِمةً يَوماً، علّهُ شُعوري بِأنْ لا
وُجودَ لِي ولا حاجَةَ مُبتغاةَ مِنْ حُضوري.
أخبَرَتني المِرآةُ بأنّني شَهِيّةٌ عِندَما أتَحَدّث
وأنّني مُغرِيةٌ عِندَما أقِفُ شامِخةً كَسِنديانةٍ طَويلة

بَلْ أخبَرَتْني أيضاً بأنّني لَطيفةٌ لِلغاية وأنّني أحْمِلُ قَلباً لامِعاً كالذّهَب
كيفَ لا؟!
فَهِيَ تَعْلَمُ عَنْيَ الكَثيرَ الكَثير، حدّثتُها لِفَتَراتٍ طَويلةٍ مِنَ الزّمَن حتّى أصبَحَتْ صُندوقَ أسْراري
أخبَرَتْنِي..
في كُلّ مَرّةٍ أقِفُ باكِيَةً أمامَها كانَتْ تَقولُ لِي بِأنّ حُزْني جَميل، وأنّ ابتِسامَتي أجْمَل.
أقسَمَتْ لِي بِأنّني سَأكُونُ المُفضّلةَ لَدى أحَدِهِم يَوماً وأنّ أحَدَهم سَيَشتاقُ حَديثي وأنا نائِمة، أخبَرَتني بِأنّهُ سيُقَبِّلُ صُوَري في مُحاوَلةٍ لِلَمسِ عَيْناي..
وأنّهُ سَيَخِيْطُ جِراحي واحِداً تِلوَ الآخر لِيُرَمّمَهُ قِطعَةً فَنّيةً لا مَثيلَ لَها..
سَيوصِلُ بالنهار الليل في مُحاوَلةٍ جادّةٍ لاكتِشافِ ما يُسعِدُني، سَيَستَمِعُ إلى أحاديثِيَ التّي لَمْ أجِدْ مَنْ أخبِرُهُ بِها،
سَيَضْحَكُ عَلى تِلْكَ النِّكاتِ التّي لَمْ تَكُنْ مُثيرةً للضّحِك لَدى جَميعِ مَنْ حَولي
سَيُحاوِلُ قِرائَتي دُونَ نُصوص مَكتوبةً على جَبينِيَ البائِس..
سَيَقولُ لِي بأنّهُ جاءَ لِيُنيرَ عَتْمَتي دُونَما خَوفٌ مِن انطفاءٍ جَديد..
قَبَّلْتُ مِرآتي حِينَها لِفَرْطِ إعجابي بِذَاْ الخَيال..

قاطَعَتْني مِرآتِي قائِلة " إنّما لَيسَ خَيالاً ما قَصَصْت، سَيُصبِحُ واقِعَاً لا مَحال"
خَلَدْتُ إلى نَوْمي باحِثةً عَنْه (ذاكَ الغَريب) لكِنّ سُباتِي كانَ عَميقاً فَلَمْ أصْحُ مِنْهُ حتّى الآن
علّنِي لَمْ أجِد ذاكَ الغريبُ وَلا زِلْتُ أغُوصُ مِنْ حُلُمٍ إلى أحلام.

هديل يونس الأخرس

قلم فك أسر كلمات

كَسَلسَلٍ رَقْراقٍ تَنْسَابُ الكلمات من فَيِّهِ عَذْبَا ، بخطوات ثابتة لا تمحى تنقش أثارا تُتْبَعُ خَلَفَا؛
بمكانته العظيمة التي أقسم القرآن به والقران لا يقسم غالبا إلا بأمرٍ عظيم وذي قيمة وشأن ؛
كمصير الأرض بالسماء الذي ارتبط بما يُسْطَرُ عن طريق القلم واللوح ، أخذ يربط مصير كلمات يسطرها مقاوما بِقَيْد أَنَامِلَ سجينةُ بوح كُبِّلَتْ بزنزانة الصمت التي سُنَّت قوانينه بحفظ أسرار زواياه المخفية مخافة أن يُفْتَح فتتطاير صُحُفٌ مُحَرِرَةً أكْبَالها ؛
آبيا إلا أن يقاوم مذيعا بلسانه عناوين كلمات أُسِرَتْ:
"مَظْلُومَةٌ أَسَرّ بَوْحٌ جَحِفَتهُ السنين فما أبقت له نطاقا ولا استكفت؛
مكْلُومَةٌ شَجّ جَرْحٍ مَا انْدَمَل ، يُؤْلِم عَلَّه يُسْتَطَبّ فياللتَئِمْ؛
بِقَبْضِ يَدِ أَرْعَنٍ بَعْثَرَت ، شَظَايَا كَسْرِ وَقَع آلَمَة ؛
بِسِجْنِ صَمْتٍ زُجَّتْ ، لاجُرْمَ لَهَا تُدَان وَلَا أُعْتِقَت "؛

بحروف ينقشها ملزمة إياه تعدي حَصْرَ نطاق سطوره ليخبر حكاية أَسْرٍ بِقَيْد مُقَيَّدٌ بِأَسْرٍ أخلى سبيلها، ناقشا حكايتها بقلوب

مكلومة باحثة عن الطمأنينة فتحت مسامع قلوبها فراحت بين الصفحات تُبْحِر بكلماتها المتلاطمة "تارة تهيج وتارة تطفو بمزاجها الذي يبدو عليه التقلب كأنها تقول: حُوِيتُ بداخل عالم لا محدود من العوالم يأكل بعضه الآخر ، خشية أن أخرج فاختنق ، أَوَيْت بِصَمْت لَا يَفْهَمُ حَقِيقَه إلا كل زائر ما كَلَّ زيارتي بين الفينة والآخرى ؛
فَبِأَيّ ذَنْب سُجِنتُ ؟ وَأَيّ ضَيْم لُبِّسْتُ جُرْمَ غَيْرِي؟

مُخْلِيًا سَبِيلَهَا !! إنه القلم بريد اللسان الصامت ، الصاحب في السفر ، والمؤنس في الْقِلَّة ، والمخبر للحقيقة؛
ليس حبرا على ورق حُصِرَ بسطر وعنوان مُلْزَمًا إفراغ محتواه بنطاق حدوده ؛بذاكرة قوية كما وصفها الفيلسوف العالمي كونفوشيوس قائلا:"إن أضعف حبر يكتب به القلم على الورق لهو أقوى من أفضل ذاكرة إنسانية"؛

أَحَدٌ شفرة له تُصاغُ ، وَصَمْتُ كَلَامٍ بِه يُذاعُ،
فَلَا سِجْنٌ بنيابته يَدُومُ ، وَلَا نِطَاقُ بَوْحٍ بِفِيِّهِ لَه حُدُودُ...

عمر_البريهي

إنطفاء ١

أستيقظُ مجدّدًا على الضربةِ نفسها، ولا أشعر إلا بِبهتان روحي، وذبلان أعيني، وكأنّني أحيا بكوكبٍ بعيد عن هذا العالم، لا أسمع سوى ضَربات قَلبي السَريعة، جميعهم يلتفّون حولي، وترتَفع شِفاههُم وتنخَفض، وكَأنهم يتحَدّثون، لكنّني لا أصغي لأي حرفٍ ينطقونه بالهوى، حصل هذا بعد بهتاني الأول..
كانت أيّامي متشابِهةً ومُملّة، لكنّني كُنتُ سَعيداً وراضٍ عنها، حينَ قابلتُ ذاك الوجه الملائكي، الرقيق، والساحر، لكن خبثها وغدرها هما سبب تَبعثُر أجزاء قلبي .
لطالما كنتُ أختبئ من الحقيقة، الحقيقة التي تَقتلني يوماً بعدَ يوم، هل حقاً تِلكَ العيون اللؤلؤيّة تكذب؟
لم أكن يوماً ضعيفاً، لكنكِ سرقتِ قوتي، كنتِ السلاح الذي أدافع بِهِ عن نفسي من وحشةِ الايام، كُنتِ سَلامي أماني ومأمَني وأحلامي،
حَرقتي
كُل أيامي ودَفن قلبي حاضري ومستقبلي الذي مات من بعدك، سَلامٌ لِروحي التي أسقيتُكِ منها حت؟ى جفّت.. التي شهدت الحرب والذلّ بالخيانة

لم أشعر يوماً بعد ذهابك بِطعم شيء، لم اشعر بشيء سوى رجْفة أطرافي المُتتالية، تدّعون بِبرودِ المكان!
لماذا أشعر وكأن هناك أحداً يحرقني بنارٍ قويّة ؟
وهل من ألمٍ يقارن بهذا ألالم؟
إمضي في حياتك
لن نعود .

شذى رأفت كليب

العنوان :هاوية القلب

كيف سأتخلّص من شجار قلبي!
كيف سأتخلّص من خوفي نحو الاشياء التي أخاف خسرانها، قلبي يتشاجر مع عقلي كنوتات البيانو البيضاء والسوداء، فالسوداء تريد عزف اللحن الحزين والبيضاء تريد عزف اللحن السعيد، هكذا عقلي وقلبي، ربّما هناك حلّ لهذهِ المخاوف التي ترتابني من حينٍ إلى آخر، فأصبحتُ كشخصٍ مبتور اليدين دخلت في عينه رِمشةٌ فعجز عن أزالتها، هكذا شعوري نحو الاشياء التي أحبها واخاف فقدانها، فأنا أريدها بكل ما فيها من مساوىءٍ ومحاسن، ربما عدم التفكير فيها والانشغال بشيءٍ آخر من مهاوي القلب الأخرى، ربّما أنظر إلى مخاوفي من الجانبِ المشعّ الحسن، بالتأكيد سأرى الخير فيها وعدم النظر إلى الجانب المظلم، لأنّني بهذا التفكير سأزيد مخاوفي حدة، فمهاوي القلب لا تنتهي لكن بإمكاننا التعامل معها بالصّبر ألى أن تنتهي وبالرفق لكي لا تتعقّد، فبالنهاية كل شيء بسببٍ ولسبب

اتقوى ايمن ابو رياش

أقدارُنا مكتوبة فلنعش بهدوء

كلّما أجلس لوحدي سارحاً في لونِ براعمِ الورود ودرجاتِ الوان الصخور والغيوم عندما تذهب عكس عقارب الساعة، كم هي جميله الحياة !
ولكن بعض البشر وبأنفسهم الحمقاء وأفكارهم المتدنيّة يلوّثون تلك الطبيعة الكونية، فهناك على غصن شجرةٍ يانعة؛ عصافير تغرّد كأنها موسيقة خلابة لتريح نفوسنا وتداعب بعضها بعضاً، كأنّها أم تحنّ على صغارِها، وهناك الأزهار بشتّى الوانِها في أرضٍ واحدةٍ تسلّم على بعضها في الصباح بألوانها الباهية وتفتح أوراقها كإنسانٍ يفتح نوافذه في صباحٍ باكرٍ وسماء مليئة بنورِ الشمسِ المشعّ يملؤ أرجاء المكان، كم هي جميلة الحياة!
لكنّنا لا ندرك ذلك بسبب تفكيرنا خارج نطاق العقل والتفكير، فَفي النهايةِ اقدارنا مكتوبة، فلنعش بهدوء

تقوى ايمن ابو رياش

كنتَ انت وهجَ سراجي

وحتّى أنّ الكلمة الطيّبة اذا خرجت منك الى عدوك؛ لان جُرحُه وغضّ عودَه ،لم يكن يوما من النفاق شيء ، واعلم انك إن أبرَزت محاسن الآخرين لتروي اوردتهم بجرعاتٍ من الاملِ؛ ستدفعهم الى التقدّم رغم كل الحصوات التي قد ادمّت المارّين عليها، والقلب جرنٌ صغيرٌ دافىء يمتلك من الاحاسيس ما يُطفىء وحشة الدنيا ،كن انت البلسم لمن حُجّرتْ قلوبهم ،او تشمّعت خلاياها بالألم، واترك ترياق المحبّة
يزيل ما أصابه من السموم.

الدهرُ يومان،
اسعى أن تتجتهد لليومِ الذي تنقلب فيه الأحوال ، وتجد أنّ لك في كل باع قلب يتوهّج بالخيرِ
إن زلّت قدَمك وجدته لك متكأً

رؤيا

مشغولٌ حاليّاً

هل أنت مشغول حالياً ؟
هل يمكننا الذهاب إلى مكانٍ بعيد لشُرب فنجانٍ صغيرٍ من القهوة ؟
ستَقرأ لي بعض من كلماتكَ الهادئة، سأُطرب بألحان صوتك، ونغمات كلماتك، وعزف حروفك على أوتار سطورك .
سأدعوك إلى حفلِ ضحكاتي، وإيماءات ابتساماتي، سأرتشفُ فنجان قهوتي وأنا اتأمل ملامح وجهك، وبريق عينيك .
إقرأ لي كتابك المفضل، ودعني أُطرب بألحانك،
هيا بنا ...

رزان_الأحمد

" فوضى "

مشتَّتٌ، تائهٌ وسط طريقٍ أسودٍ مسدودٍ تتكاثر فيه الذئاب، الأبوابُ جميعُها مغلقة في وجهي..
أنا هُنا بمفردي في عالمي السَّوداويّ الصَّغير، في بؤرةِ الضِّياعِ خاصَّتي، أمشي بخطواتٍ متباعدةٍ مسرعةً لأصلَ إلى محطَّتي الأولى، فهناكَ الكثيرُ من الأشياءِ الغريبةِ بانتظاري، وبعدَها أنتقلُ إلى المحطَّةِ الثّانية و الثَّالثة و المحطات تتوالى، فهذه المحطَّات لها بداية وليسَ لها نهاية أبداً.
خَسِرْتُ أصدقاء أقرباء أماكن طاقات فرص و وطن،
أتحمَّلُ العقبات و المشاكلَ بمفردي، أفكاري ضائعة الملمها لتتبعثر مني مجدداً، اهتماماتي لم أعدْ أكترثُ لها، أحلامي انكسرَتْ بعدَ أوَّلِ بصيص أمل تعلقت به، ذكرياتُ الماضي تقتلني رويداً رويداً، كلُّ الأشياءُ الَّتي أحببتُها لم تكنْ لي، لم تُكْتَبْ لي، لا أعلمُ لمَ يحدث هذا الأمر معي دائماً، لم أعدْ أعلم ماذا يحصلُ لي.!
تالله أنَّني لن و لم أستطعْ التّحملَ أكثر،
فقط أريدُ من اللهَ أن يخفِّفَ عنِّي قليلاً في هذه الفترة.

ميرامار حسن منصور

«صدأُ الزاوية»

أوراقي التي لطالما حدَّثتها؛ صدَأت، زاويةُ غُرفتي التي تحفظ أسراري... صَدأت، ذاكرتي التي فاضتْ بالأحداث، ومخيّلتي التي جالَتْ بي كلّ الأزمان والبلدان؛ صدَأت. بِتُّ كالغريبِ في جسده، حتّى أنّني أصحبتُ أنطِق وقد عُقدتْ شَفتاي معلنةً صمتها تأْبَى الحديث؛ وباتَت أحلامي وآمالي متبعثرةً في صدئ حياتي.
لكنَّ ذلك الأمل الذي عُقد بحبله الواهن جميع أحلامي لم يصدأ بعد.. لا عجب في ذلك إذ دائما يحول بيني وبين كل آلامي صانعًا تلك الابتسامة الباهتة بحبلهِ الواهن...

صحيحٌ أنّ سماء هذه الليلة ليست كأي سماء شاهدتها، فغيومها سوداء قاتمة، ونجومها تاهَت في الظلمةِ حتّى ذَبلتْ واندَثَرتْ، والصباح نَسى موعده إذ لا دليل على قُدومِه، لكن ذلك الحبل الواهن يصرُّ بشدةٍ على الظهور معلنًا أن نجمتي السوداء الذابلة اقترب موعد إزهارها وبريقها، أنّ أحلامي المتناثرةُ اقترب موعد حصادها، أنّ ما يشكوه قلبي وما يْشغل عقلي سيُمحى قريبًا راسمًا

بعده تلك الأماني التي تراكمت بعضها فوق بعض عند زاوية غرفتي المهجورة.

لكنّ أكثر ما صدمني ليس ذلك الشعور الذي يخطّ بصماته دوماً في صفحاتِ حياتي الأشدّ يأساً، لكن كان عجبي من نفسي!! إذ فاجأتْني رغبتي هذه المرة بصرخاتٍ مُلحّةٍ باتباعِ ذلك الأمل الذي لطالما سَيطرتُ على نورهِ الباهتِ بيأسي القاتِم.. تلك الرغبة الملحّة التي دفعتني لتسلّق حبلهِ الواهِن جاهلةً ما ينتظرني في الأعلى...

مع شهيق عميق وتردّد كبير جعلتُ ذلك النور يتخلّل جسدي فيخترق أحزاني صانعًا تلك السعادة، تلحقها الابتسامة، وذلك الأمل الباهتُ الذي كان يصدأ مع روحي بدأ الآن بالالتِئام.
بدأت بفتحِ عيوني شيئاً فشيئا أملًا في سردِ قصةٍ جديدة، تخطّها خطواتٌ جديدة، جريئة، مليئة بالأمل والطمأنينة والثقة... بذكر كل ذلك، وقع نظري على نافذتي التي لم تعد كما أَلِفتها، وقد خِلتُ بالبدايةِ أنّها ليستْ نافذتي حتما، فها هي تَباشير الفَجر لاحتْ في الشرق، وطيور غريبة تحلّق في الأفُق، وبدأ النّسيم يداعب شَعري، أسمعُ الآن أصواتَ ضحكات الطيور وقد تعالَت هبّاتُ النّسيم حاملةً أوراق الأشجار ناسجةً لحنًا هادئًا وجميلًا..

يطفو بداخلي شعورٌ غريب، إذ لأول مرّةٍ أسمع فيها صَوت ضِحكَتي، ولأوّل مرة أُدرِك معنى شعور السعادة، وهذه أول مرة أتكلّم فيها دون توقّف، إذ كلّمت شجرةً الزّيتون العملاقة، وكلّمتُ الطيور المغرّدة، كلّمت نسيم الرياح وكلّمت وكلّمت وكلّمت، وفي كلِّ ضحكةٍ صاخبةٍ أسمع صوتَ صَداها كان يُذيب عن قلبي حزناً من تلك الأحزان راسمًا خلفه نسيجًا أبيضًا صافيًا يكاد بنورهِ أن يضيءَ الأكوان... أغبطها نافذتي إذ كانت تحوي هذا العالم طوال الوقت.

اَبتَسم، واَستَسلم لذلك الجزء المضيء في جسدك فهنالك العديد من الأماني في الزاويةِ الصّدئةِ التي تنتظرك.. وهذه فقط أول محطّة

نور حسين حويلة

"مُخيّم اللاجئِين"

بأمكانِي وانا في مُخيّمِ اللاجئِين مِن وراءِ القُضبانِ الحديديّةِ انْ انْظُر إلى الأفُق، وأُخرِج زهرةً مِن جَيْبي فأشمّها وإذ بشعورٍ يأْخُذني إلى الماضِي البَعيد، إلى البَيتِ الّذي عشتُ بهِ، وانا امْشي في شوارعِ المدينةِ مارّاً بأزقّتِها وارَى الأطفال يَلعبون ولا يْهمّهمْ ماذا
سَيحلّ بِهم، وإذ ما هبّتْ رياحٌ سَوداء تحمِل معَها طيّاتَ الحُزن والفراق، ففَرّقتْ بَين الأحْباب، وفي مخيّمِ اللاجئين تحت سقفٍ من قماشّ تَسمع صوتَ قَطرات المَطر وهُبوب الرّياح،
انّه شُعور لا يَشعر بهِ الا مَن كان في مُخيّم اللاجئين

مادلين اسماعيل

ماذا لو لم تعد حراً؟

ماذا لو أسُرتَ في مكانٍ ما؟
ومن ثم مُنذ متى لم ترَ تلك الشمس تُغلغِل جسدك؟ سنوات لا ترى النور كما عهدتَ رؤياها في موطنك....
للأسفِ بماذا تشعر حينها وما هي أحاسيسك؟
أسئلةٌ كثيرةٌ راودَتْ مخيّلتي أثناء مسيرتي الحياتيّة في ذاك السّجن الغريب.
لم أتوقّع يوماً وجودي تحت مسمّى سجين ولربّما تحت مسمّى أسير، فالحريّة باتَت حلُماً من سابعِ المستحيلاتِ حصولي عليها، للأسف؛ اصبحتْ كلمةً اسمعُها مُتحسّراً على عدمِ تذوّق لذّتها بعد الآن.

الا يكفيكَ عند سماعك كلمةَ حرّية؛ يناظر عقلك سريعاً كلمة الفخر والكرامة،فقد باتَت كلمات مختلفة لفظيّاً، لكن جميعها تشير إلى معنى واحد"موطني".

ربّما تراني أبالغ كثيراً، وحتى لم تصدّقني، حسناً؛ إليك نبذة عن حياة ذاك السجين ومن ثَم احكم بنفسك إن كانت هذه مبالغةً أو حتّى واقع يعيشه كل أسير قد وجد في سجنِ الاعداء، بعيداً كلّ البُعد عمّا يسمّى حريّة، وقبل ذلك خذ نفساً عميقاً قبل سماعِك لي؛ أنا السّجين رقم«240»، أسرت عام 2013 في هذا السّجن لسببٍ وجيه، ربّما أكبر واخطر الجرائم في عين العدو، لكن بالنسبة لي حقا هي اكبر انجازاتي الحياتيّة، فأنا لم اندم يوما عن سِجني هنا، بل أشعر بسعادةٍ مَمزوجةٍ بجرعةٍ كبيرةٍ من الفَخر، واعيدُ التّكرار إن كادَتْ لي الفرصة مرّة ثانية، لفعلتها مراراً وتكراراً دون تفكير، فالدفاع عن موطنك ليس عيباً، بل "فداكَ روحي يا وطن ".

أظنّ انّكَ اكتفيت بِكلِماتي هذه، أم انّك تحتاج لِتُبحِر اكثر في سنواتي الأخيرة؟
حسناً؛ إذا كنتَ هنا وترى حروفي هذِه؛ فاستمِع جيّداً لما سوف اقصّه عليك الآن....

لم أنسَ يوماً تلك اليَد التي امسَكتْ سلاحاً للدِفاعِ عن موطِنها، أما الآن أصبحتْ مقيّدة بسلاسلٍ حديديّة، أو حتّى لمْ أنسَ ذلك الوَجه العادي، ومع ذلك فقط مُيّز برسمِ عَلَمِ موطنٍ اعلى جَبينه، أما الآن فقد بات للأسفِ وجهاً ممتلئاً بعدّةِ كَدماتٍ وعلاماتٍ رافَقتْها جُروح

صَغيرة، لم أنسَ الكثير، وماذا عن عائلتي وكيف مَكَثُوا كل تلك السنوات وأنا هنا ولا أدري مافي الخارج، يالها من الآم؛ فالفراق لم يكن يوماً بهذهِ السهولة، ربّما المَوت أفضَل بكثيرٍ من وجودي هُنا،

نزاعاتُ قلبكُ وعَقلك، فَقد حملت الكَثير من الخوف مَسحوباً بِبعضِ القَلق، أتعلَم ما الأصعب؟

عندَ رؤيتهم إليكَ وأنتَ هُنا، وامّا عَنك فكَم تتمنّى إخبار والدَتك بكلّ شيء، أنّك لَم تقوى الاحتمال أكثَر، تتمنّى الجَري مسرعاً لضمّها والبُكاء قَدر استطاعَتك، إخبارها أنّك في اشتياقٍ لَهم، لتُخبِرها بكلّ أمر، ثم ماذا؟ تَستَذكر أنّك للأسفِ لاتستطيع حتّى لمْس والدتك، فقط بوسعكَ إجراءِ تِلك المُكالمة الهاتفيّة من وراءِ ذاك الزُّجاج، تخيّل في كلِّ مرةٍ عند مرور 360يوماً لَيس لَديك سوى هذه المُحادثة التي لا تتَجاوز بِضع دقائق مَع عائلتك، هذا وإن حالفك الحظّ لذلك، لا أنسى نظرات أبي المُشيرة بالفَخر، فَبِصمتهِ دائماً يخبرني "انا فخور بك ياصغيري" فهذا يكفيني بتَحمّل مابداخلي، لكن انهَرتُ اكثر عند رؤية دموع والدتي فهي اغلى ما املِك، دائماً عند رؤيتها حَزينة اشعُر بالضيق؛ فأنا لم أَرغَب يوماَ أن أراها حزينةٌ مهمومة البال، في كلِّ مَرة هذا ما يَحدث عند رؤيتهم، وها أنا في كلِّ مَرةٍ تُستَنفذ طاقات صَبري للأسف.

هنالك الكثير من الاحداثِ التي غُرَزتْ في تاريخِ مكوثي هنا، فعلامَ استذكر!

أنَّني في أوّلِ اسابيعي هنا لم أجِد حتِى قلماً لأكتب رسالة اطمِئنان لعائلَتي

فَلمْ يكن بِوسْعي سِوى كتابتها بدماءِ يدي، لم اكُن خائفاً من ألَمها بَل كنتُ خائفاً مِن استِنفاذِ دَمي قَبل انهائِها، وماذا عن وجودي في هذهِ الغرفةِ المُظلّلةِ؛ فَقد أُحِطتُ بالكثيرِ مِن الكآبة، طعامكُ المَلل، كَم هو مُختَلف تماماًَ عَن طعامِ والدَتك، بل لايوجد مُقارنة بينَهما حتّى، أوه اجل؛ كِدتُ انسى جزءَ الفترة الترفيهيّة، نعم فهنالك الفترة الترفيهيّة، فقد اعتُبرَتْ نشاطات مُسلّية، لكن ليس بالنسبةِ لنا بَل لهُم، فهي مسكنُ الخوف في نظَرِنا، في كل يومَين بالأسبوعِ وربّما أكثَر، يتمّ أَخذ مَجموعة مِنّا إلى الأَسفل، ليسَ لديكَ خَياراً سِوى الموافقة رغماً عنكَ والنّزول بكلِّ هدوءٍ مَعهم وإلّا ستَندم، حسناً تذهب، فإذ قَد تُفاجأ بِما بانتظارِك، عددٌ كبيرٌ جداً مِنهم بإبتسامَتهم السّاخرة ولا شكَّ بسلاحٍ مُختلفٍ لكلِّ واحد، ربّما بُندقيةٍ، او حتّى عصا، ولِمَ لا تَكنْ جنازيرٌ مَصنوعة مِن الحَديد، تحاول المقاومة والصّبر وأنت بقمّةِ ألَمك، لكن كلّ هذا سَيختفي فقَط عندَ تخيّل تَحرير مَوطنك يوماً ما، فكلّ هذا سَيزول، فهو كلّ حلم يراه أي اسير يَبعد عن وطنه.

قد مرّتَ السّنوات هكذا في كلِّ يومٍ ألمٌ جَديد، إلى أَن وصلَتُ لِعامِ2020، نعم وَصلتُ والحمد لله ربّما هذا بسببِ دعاءِ والداي

لِي، فأنا لم اتفاجأْ لِوجودي حتّى الآن هنا، لِلأسف ها أنا شخص لايتجاوز العِشرين وهمومهُ تجاوزَت التّسْعين، ربّما حانَ رحيلي والرّاحة قليلاً مِمّا أنا فيه، أظنّ أنّك سمِعت عن كوفيد 19 " كورونا"، كارثةٌ فيروسيةٌ احتلّتْ العالَم بأسره، قتَلت الآلاف، مرضٌ ينتقلُ بسرعةِ البَرق، ولا شكّ لزيارتهِ لنا هنالِك في السّجن، بَل وهو أفضل مكان ليتكاثَر أكثَر فأَكْثر، فبِالغرفةِ الواحدةِ مايزيد عن أربعةِ اشْخاص، ماذا تظنّ الحِماية؟ هذا مُستحيل هنالِك، فنَحن ارواحٌ رخيصةٌ بالنسبةِ لَهم، فإن مُتْنا وداعاً لَكم، لَن نَشعرَ بغيابِكم حتّى، وها أنا شَخص أُصيبَ بالمَرض، نعم أُصيبَ ولا يعلَم كَيف هذهِ العَدوى، فإذ لانعِدام اجْراءات الوقاية هُنَا، بَل لَم أرَ احداً يرتَدي قفازاتاً او حتّى كَمَّامة، فَبَعد معرِفتهمْ بهذا الأَمر، زادَ اهمالهُم لنَا أكثر من قَبل، حسناً؛ هذهِ قِصّتي مُنذ وُجودي في السِّجنِ إلى لحظةِ اصابتِ بكوفيد19،أظنّ أنَّها اشارَة لاستِعدادِي لِلرحيلِ مِن هُنَا، وها أنا أُعلِن استِعدادي لَكَ أيّها المَوت، اهلا بِك.

سارة عبد ابو الشيخ

الوجودُ إمّا الفناء

أحببتُ نَفسي كَما يُريدُ عَقلي،
أُنثى سَرمديّةٌ عنوان قَلبي، تعلَّمتُ
أنّ لا شيء يَعود بَعد أن اختَفى، لا حُلم، ولا صَوت تَاه ،ولا فِكرة
ذهبتْ في غياهبِ النّسيان، ولا أَعْين غَرقتَ بِالحب، ولا قلْب
أبيَض كان ولكنّه شُوِّه مِن الزمان،
إحتَفلوا بِحُطامي وعَجْزي
ِ وَوِحدةِ روحي التي سجَنتْ حرّيةَ قلْبي، ومازلتُ بعدَ كلّ ما
حدَث
أَغرِقُ أفكارَكُم المَريضة لأكتب عنكُم، لِيجفّ حِبرُ قَلمي وأجمعُ
أَشْعاري بأوراقٍ كلماتها أَخَفاها الزّمن واستوطنَها إحساسٌ كَجيشٍ
يستوطِن بلدٍ
مِن أين آتي بِكلِماتي ،وكيف لي أن أجدَها وأحرّرها؟
وقفتُ على حافّةِ الحياةِ أصْرخ لتَخرج حُنجرَتي بَعد صَمْت
لتتَباعد أَحلامي الّتي قُيّدتْ بِسمائِي
ولأخطو بِخطوةٍ واحدةٍ للكِ، فَأفقد حَياتي، فأنتَ أبداً لَم تكُن
مَلاذي بَل لَعنَة شَبابِي
أجمعُ نوراً مِن شَبابيكِ البُيوتِ لعلّهُ يُضيئ ظَلامي.
تائِهةٌ أنا

أتضرّعُ لربّي وأرفعُ يَداي وأستَغيثُ بهِ وأقول: أَخرِجهُ يا الله منِّي واَخرِجني مِنه وأبعد عنّي مَن يَقرَبوه ومَن همْ السّبَب في كلِّ هَم، حاوطني يا ربّي.

فَهل يحقّ لي السّقوط؟ ،أو هَل لي أن أتراجَع؟

لا بالطَّبع، بدأْتُ التحكّم بأفْكاري، بدأتُ أتحكّم بِمقاليدِ قَدَرِي

لا أريدُ أن أُفسد حَياتي بَعد الآن، فَكَما أحبَبتُ صَبابتاً كادَت أن تُودي بي؛ فَعليّ الآن انا أحبّ ذاتي،

أتراجَع بِخطواتي إلى الوَراء، أحملُ حقيبَتي السّوداء وأضَع مَتاعِبي وأغلِقها وأسْمع وَقع خُطواتي التي تعودُ لِلحياةِ تعودُ إلى غُرفَتي وقَلمي وكُتُبي لِتواسيني وتذكُرَني كعادَتها بِما كنتُ عَليه وبِما سأصبِحُ عليه، أقومُ لإشعالِ شُموعي وأكْتُب كلِماتي، أنثرُ عواطِفي.

أنا أغلِق صفحاتَ الماضي لأصبحَ على البسماتِ واللّيالي الجَميلة بِروحي.

لربّما الأمل سوفَ يعود كما الأرض تشتاق لِهُطولِ المطَر ،

أحبَبتُ نَفسي كَما يُريد عَقلي وأضحيتُ أنا

وتَخلّيتُ عنْهم وعَنه وعن نارِ الهَوى

ريما محمد بمبه

الأمل ،ماهو الأمل...!!!

إنّه تِلك النقطة البيضاء التي تَظهر مِن بعيدٍ وسَط بحر من الظلامِ والسوادِ والعتمة...
نُقطةٌ نتَمسّك بها ونحاول ألّا نَفقدها لأنّها بالنسبةِ إلينا هي الحياة و هي مَن يُقوّينا ويَمنحنا الإستمراريّة والعَيش دون أن نَيأس ونَفقد كلّ شيء...
كلّنا نأمل في مستقبلٍ أفضَل ،وكلّنا نأمَل في تحقيقِ ولو جُزء يَسِير من أحلامنا وتطلّعاتنا ،أحلامْ آبائنا في أن نكون أفضَل مِن الجميع ،أحلامُ أبنائنا في أن يكونوا أفضَل مِن الجَميع ،أحلامُ أساتِذَتِنا في أن نحمل رسالَتهم إلى العالمين....
البَعض منّا يطير ويحلّق بِآمالهِ وأحلامهِ عالياً في السماءِ ويتمنّى أن يُمسِك النّجوم يوماً بِيديه ،والبعض الآخر لا تَتجاوز آماله وأحلامه الحُصول على طعامٍ ليسدّ بهِ جوعه ودواء ليعالج بهِ مرضه ومَسكن يأويه من حرّ الصيف وبرودةِ الشتاء...
أملنا في الله كبير ،فهو القادر وحده والذي يقول للشيءِ كُن فَيكون ، في أن يمنحنا أغنى وأكثر ما يتمنّاه كل إنسان، الصحةُ والعافية وراحة البال...

ايمان بركاش

"هَذِهِ هِيَ حكايتي"

أغفو وأصحو في كل ليلةٍ من الليالي المُعتِمة المليئةِ بالفراغِ والسوادِ القاتم، أغفو على هَمساتِ قلبي الإيجابيّة ،أغفو على أحلامي وآمالي التي لَم تتحقّق بَعد، أغفو على تخيّلاتي الواسعةِ التي تَحمل في طيّاتها العواطف والمشاعر التي لم تَظهر على أرضِ الواقع ، أغفو على وسادتي وعلى دمعتي وعلى رائحةِ عُطري المفضّل، أغفو على دمعَتي التي تنهزم في كلِّ ليلةٍ قبل الخلود للنوم.

تِلك هي دمعتي التي تسيل قهراً من كثر المواقف والخيبات المتكرّرة ،في كل ليلةٍ من لياليّ بعد ما أغفو وأدخل في نومٍ عميقٍ لمدّة ساعتَين أو ثلاث ساعات على الأقل، أصحو على ضجيجِ قلبي وأحلام النوم المزعجة وأشعر وقتها بالإرتباكِ الشديد الذي لا مفرّ منه، تجتمع وقتها كل الافكار السعيدة والمُخزنة في الوقتِ ذاته ،قد أخوض حقيقة بالعقل اللاواعي الذي لا يُفرِق بين الحقيقة والخيال، ويرتكز حينها الخوف في أعماقي، قد أفزع أحياناً في مثل هذه الليالي بالخوفِ من فقدانِ شخصٍ مقرّب لي أو وفاته،

وغالباً أترك تلك الفكرة تهزمني وبعدها يقوم عقلي بتضخيمها ، أيضاً من الممكن أن أرتعب مِن عدمِ القدرةِ على إعطاءِ قلبي فرصةً لمرةٍ أُخرى لِأَخوض تجربةً تتمثّل بِأن أحب" شخصاً ما "حينها أرتعب من فقدان نفسي مرةً أُخرى، وبالأحرى أرتعب من التعلّق بشخصٍ تعلقاً حقيقيّاً نابعاً من داخلي بكلّ شدّة ، أرتعبُ من فكرةِ أن يخذُلني خذلان لا يوجد مثله شبيه ، أرتعبُ من فكرة أن أبصُمَهُ بأجوافي كَبصمةِ كفيفٍ لا يرى من هو ذلك شخص لكنّه يعشق تفاصيله وروحه من غير أن يرى مَلامِحَهُ ومظهَره، أرتعبُ من وفائي الذي لا حدود لهُ بالحُب، قد استيقظ في تلك الليالي ايضاً واطلق العنان لخيالي بالتفكير بكلمة "لو "، لو لم استطع أن أحصل على ما أُريد حصولَه بِهذهِ الدنيا مثل تخصص جامعي احبه ولم يكن لي ،مثل قطّة أُريد أن أُلمسها ولا استطيع ، أو لو أُريد أن أركبَ شيء بسيط بهذه الحياة، كأن أُريد الركوب بِمِنطادٍ ولم أتجَرّأ، لو اتغلّب على خوفي ذلك الذي يحصرني بزوايا الحياةِ الضيقة لم أستطع أن أتغلّب عليه، لو و لو....

أُصيحُ في تلك الليالي كشخصٍ يريد أن ينتقم من كل شخص أذاه أو اذى مشاعره لو بكلمةٍ واحدة ، وقد أتمثّل في تلك الليالي المظلمة بِكُرهِ كل العائلات المجاورة التي من المُمكن أن يكون قد صدر منها أذى لعائلتي أو لي شخصياً، بالمقابلِ في كثيرٍ من الأحيانِ أبقى شخص مُستَلقي على سريره ينظُر الى ذلك السقف

المُعذّب الذي أرهقَتهُ الرطوبة القاتلة ومع ذلك أقوم بتشغيلِ الموسيقةِ التي تتأرجح على أوتارِ قلبي وتزيد من تركيزي وتفكيري بأكثر أمر يُرهِقُني حِرفياً ،الذي يتمثّل بكيف يمكن أن أعيش بهذهِ الدنيا وكيف أكون شخصاً عظيماً له مكانته القَيّمة بمجتمعٍ مليءٍ بالواسطاتِ والمحسوبيّة والظلم الذي لاحدود له، أبقى على تلك الحالة لأكثر من لحظات؛ وحسب إنّما لوقتٍ طويل جداً لوقتِ طلوع الفجر وبعد.

أرتَبِك بشدّةٍ من استيقاظي بمُنتصف الليل كإرتباكِ موظّف عمل جديد ذاهب الى العمل لأول مرة في حياته ، يسيطر الخوف على نفسيتي وعلى كياني حقيقة؛ كأنه كالخيال يلازمني ولا يرحل، بعد ذلك قررت بعدَ كل الخيبات المتتالية التي لم أستطع أن أتحرّر منها حتّى بنومي ، قرّرت أن الجأ الى تلك العقاقير التي تجلعني أنام ولا أشعر وحينها يتوقّف التفكير في عقلي وينطفئ، واخلد لِلنومِ كرجل مُتعب من شدّة العمل، جَعَلتني أُدمِن عليها لحدّ عدم توقف أناملي من ملامستي لَها وكأنها أصبحت هروبي الوحيد من العالم الذي لا انتمي له حقاً .

وفي يومٍ من الأيام انتهت تلك العقاقير ولم تعد متاحة للبيع في الصيدليّات، بهذه اللحظة شعرت بِأنني سأكون أسوأ ممّا كنت عليه سابقاً .اذ أنني قرّرت حينها الذهاب الى أخصّائي نفسي لِأتعالج

ويقدّم لي النصائح للتخلص من هوسِ التفكير الذي يحصل لي في جميع الأوقات غالباً .
قد كان الموعد في منتصف فصل الشتاء وبشدة البرودة القارصة ،جاء ذلك اليوم بعد معاناتي مع نفسي استيقظتُ حينها كاستيقاظي المعتاد بحدّ ذاته وبشدة تشاؤمي وعدم إيماني بذاتي، ارتديت معطفي وقبّعتي الجلد السوداء ، في ذلك اليوم قرّرت أن أرتدي اللون الأسود القاتم، كنت شخص موحّد لباسَهُ بلون الأسود الغامق العميق وليس الباهت ، وصلت عند ذلك الأخصائي بالموعد المُحدّد، عندها رآني شخص بائس وعاقد الحاجِبين، رغم كُثر كبريائي الزائد وغُموضي رحّب بي بترحيبٍ لم أجد مثله، كان مُبتَسِماً للغايةِ عندما رآني وانا عادةً لم أجد شخص يراني و يبتسم فور لقائَهِ معي، حينها شَعرت بالأمان وابتسمت بسمة زائفة، بعد ذلك جلستُ وتحدّثتُ معه عن كل ما يحصل لي بهذهِ الحياة منذ ولادتي لحدّ وصولي الى هذه المرحلة القاهرة، إذ أنه يقول لي جملة أختصرت كل ما مررت به، كنت اعتقد أن يقول لي أنك مصاب بالإكتئاب ويجب أن نجري لك صدمةً كهربائيّة لتعود الي حياتك الطبيعيّة، واذ بهِ يقول لي أنك لم تُدرك معنى الحياة وأن سلبيّتك سيطرت على كل مشاعرك الإيجابيّة ولم يُتاح لك تفكير ايجابي لمرةٍ واحدةٍ بسببِ وَهمِكَ وتخيّلاتك السلبيّة التي أدّت الى مرضِ "الهوَس النفسي " فأنت أصبحتَ شخص لديهِ هلوسات ذهنية شديدة تؤثّر على كل ما انت فيه الآن وذلك بسببِ أنك

تسمح لعقلك أن يدخل كل ماهو سلبي، بعد ذلك تقبّلتُ الأمر من خلال تحدّثه معي بأسلوبِ التحفيز وأسلوب المساعدة لا أسلوب التهديد والتحقير، بدأتُ علاجي النفسي عنده وجلساتي واستمرّت لمدة .

بعد مدّة من الزمنِ أدركتُ أنّ الشخص الذي يُصاب بمرضٍ مزمن دائم وقد ينتهي أجله بسببِ ذلك المرض وأنّ حياته المتبقيّة وعمره المتبقّي المحدود أجمل بكثيرٍ من الذي أعيشه وهذا جحيم بحقّ ذاتي ، حينها وضعتُ برأسي أنّ السعادة لا ترتبط بصحّةٍ ولا بمالٍ ولا بتخصّص جامعي ولا بكلِّ مصالح الدُنيا التي لا تنتهي؛ إنّما ترتبط بروح التي تتحلّى بمرونةِ العقلِ والتفكير الإيجابي المنطقي الذي يخلو من كل تفكيرٍ سلبي أو مليء بالكراهيّة ، تندّمتُ على كلّ لحظةٍ كنتُ أستيقظ بها وأسمح لأفكاري القبيحة بالتحكّمِ بشأني وحياتي المتبقيّة التي لا أعلم متى تنتهي، تندّمتُ عن عدم إنصافي لنفسي ولو لمرّة واحدة أن أخلُدَ للنوم كشخصٍ طبيعي يريد أن يستريح وَينام، تندّمتُ على جرحِ قلبي أكثر وأكثر بالتفكيرِ بالماضي، لكن بعد كل الندم أدركتُ الحياة وكُل ما يجب أن نقوم به بكلِّ لحظةٍ نعيشها ، الخوف الذي امتلكني اقتلعته اقتلاعاً من داخلي كاقتلاعِ شجرةٍ عمرها لا يعد ولا يُحْصى، اقتلعتها من غير أن يروق لي خاطر، اقتلعتها اقتلاعاً لا يقوَى على زَرعه بداخلي مرةً أُخرى مهما واجهتُ بهذهِ الدنيا

صعاب، وأخيراً امتلكتُ روحاً لا استطيع أن أُبَدّلها بكلّ الجواهر التي تباع وتشترى.

هبة عبد المجيد ابو الرميلة

أبقَ قوياً

هل شعرتَ يوماً بأنكَ تسقطُ في عمقِ صمتكَ بحيث لا يمكنكَ البُكاء ولا الكتابة ولا التحّدث ،فقط كل ما تريده هو البقاء وحدك؟

أحياناً يتعرّض الإنسان لمواقفٍ تُجبره على كرهِ جميعِ مَن حوله ويتخلّى عن أيّ شيء مُقابل الهروب من المكان والجلوس في مكانٍ منعزلٍ لِوحده.

تحاول تخطّي الجميع، ربّما لكلمةٍ سمعتَها فَشعرتَ بالضّيق فَور سماعِها،
لا أحد يُدرك ما تُعاني وما الوجع الذي في قلبك، كلّ مِنهم اللهم نفسي

لم يدركوا أنّ الكلمة التي يَرمونَها
دون أن يشعروا ربّما سَتحبط البعض وربّما سَترفع البعض
رُبَّ كلمة رماها اللسان أهلكَت حياة إنسان.

أحياناً يكون الانسان مَليئاً بالكثيرِ من الكلام، واكبر امانيه ان يُخرجه ويريح قلبه، لكنه لا يملك المصطلحات التي يعبّر بِها، يعجزُ عن جمعِ الكلمات ٢٨ حرف في اللغةِ العربية، وعندما يريد إخراج ما في قلبه تهرب كل الحروف ولا يجد ما يقوله ولا يستطيع جمعهم ليكوّن كلمةً تطفئ نار قلبه.

هؤلاء الناس دائماَ مظلومين لا يستطيعون إفراغ ما في قلوبهم، يظنهم الجميع أقوياء ولا يعلمون كمّية الوجع المحصورة والمكتومة في أعماقهم.
ليتني أستطيع الهروب الي مكانٍ خالٍ من البشر، تسكنه الاشجار والحجارة فقط، أذهب إليه وأصرخ إلى أن يخرج ألمَ قلبي كلّه وانادي بأعلى صوتي إلى أن أُفرغَ ما في أعماقِ قلبي لعلِّ أموت بعدَها ويرتاح قلبي، فقد تعبتُ كثيراً ولا أريد شيئاً سَواء العيش في غرفةٍ تحيطها أربع إتجاهات ضيقة تتَّسعني فقط، أخلد فيها إلى يوم البعث

عائشه مصطفى القدحات

سعيدةٌ بلقياكِ صديقتي

_ أخبرني ما هو شعور الفرح
= أن تكون بأحرِّ السعادةِ عند مصادفة شيء جميل، أن تخبرني مدى حماسك وبَهجتك، أن تَضحكَ عيونكَ وأنا أنظر إليك، أن نضحكَ سوياً وأنا اتأمّل ملامِحكَ الدافئة، أن تخبرني أشياء جميلة، ومُبهجة، بإختصار؛ الفرح هو وجودي معك، ووجودك معي

رزان الأحمد

"إيماءاتٌ تعيسةٌ"

كادَ الحُزن ان يلتَهمني، وكدتُ أدخل في جوفه، لم أعتقد أنني سأعاني بهذهِ الطريقة، كنتُ خائفة، نعم، كان الخوف يطعنَني بِفؤادي، كان جَسدي يرتَجف وأنا أتأمّل إيماءاتَ وجهي التَعيسة، وملامِحي التي تملؤها التراجيديّا، بئْساً لهذا العالم، وبئْساً لكون تراجيدي سَخيف، وبئساً للحياة .

رزان الأحمد

عنادي يتحدى غرورك

قال لها عندما رآها بعد فترةٍ من الفراق:
أهذهِ أنتِ!
لقد تغيرتِ كثيراً، لم أعرفكِ حقاً في، البدايةِ ظننتكِ ما زلتِ كما كنتِ، ولكنّكِ تغيّرتِ بسرعةٍ والى الأفضل، كما أنكِ أصبحتِ أجمل ممّا كنتِ عليه وأقوى، هل غيّرتكِ الأيام ام الفراق؟

نَظرتْ اليهِ نظرةً تملؤها الحزن والاسى
وقالت: لم يكن فراقكَ عليَّ صعباً؛ بل تخطّيتُ ذلك الألم بِسهوله .

بالواقعِ كانتْ بداخلها الظلامِ والحسرةِ والأسى والهمومِ المتراكمةِ على عاتقها، ثم بدأتْ تسرحُ في نفسها وتعبّر لهُ عن كل ما بداخلها وهي تحتضِنه وتبكي وتُخرِج ما في داخلها ممّا ظَلَمتْ به نفسها من الكتمان
_ما الذي جرى لها وقت ابتعاده عنها إلى هذا اليوم . كان خيالها يأخذها إلى ما هو جميل كان يرسم أمامها بعكسِ واقعها _
ثم تعود إلى واقعها بجملةٍ منه: أحقاً كان فراقي سهلاً هكذا!
أذكر أنكِ كنتِ لا شيء بدوني،

استوقفتهُ فوراَ قائلة: بل كنتُ لا أقوَى الّا بنفسي، ولتَمحوا ظنونكَ أفضَل

تبسّمَ أبتسامةَ خبثٍ وقال: يا للكِ من فتاةٍ عنيدة، ولكنّك جميلة تشبهين صفاء الغيومِ في السماء،
فأسكتتهُ بقولها:
أيا لكَ من مخادع، أتظنّ أن كلماتكَ تُبعثرني!
أجل لا أخفي عليكَ؛ فَجمال حروفكَ فتّاك، ولكنّ قلبي لا يحبّ المتاعب .

عائشه مصطفى القدحات

لا أدري

لا أدري إن كان المَوج دفَعني اليك،
ولا اعرف ان كانت نَفسي تَسوقني اليك،
فكان قلبي يعتَلي الأمواج معادياً الخَطر
لا يأبه للغَرَق، يأخذني إليك،
واريد الحَديث معك
ولكنّ عزّة نَفسي تمنَعني،
لا أقبِل بالحديثِ إليك
دون مَوضوع اقصِده
أو سؤال اسالك،
حتّى انا لم اعد انا،
ملامحي تَتكسّر امامك،
شَفتاي تُريد الحديثَ اليك،
وجسَد يرتعشُ مِن الخجل،
ليسَ خوفا أو تظاهراً بالكبرياء؛
إنّما حَقيقة اجهلها واحاول
إقناع نفسي انّكِ امرأة
عاديّة، ولكنّ كَياني

يُشبِه شَجرة حَديثة الغَرز
أينما تهبّ الرياح تمسّها،
فَكنتِ انتِ الرياح،
اتَملّص من لقائِكِ كثيراً،
ولكن كيف استطيع
السير رغم عنّي لأراك!
مدركٌ تماماً انّكِ
تَرفضين حبّي؛ لأنّي
لستُ افهم طِباعك،
تُريدين الحديثَ اليّ
لِكثرةِ قدومي إليك،
فَعَرفتْ مِن إشارةِ ثَغرك انّكِ
تْراوديني كثيراً بغمزةِ عينَيك،
ولكن كيف اقول أمامك!
فإنّ سحب الغيوم شاهدةً
على ما أقدِم عليه،
ضعيفٌ سليلُ القلب،
لا اهْوَ مجاراتك ولا
اقدرُ على الابتِعاد عنك،
ليس ضعفاً؛ بل
لانّني لستُ شجاعاً،

قرأتُ الكثير عن
كتبِ الحبّ، بحثتُ
في بطونِها فوَجدتُ
أنّ الحبّ وجهٌ آخر
للسعادةِ والبسمةِ الدائمةِ،
أَانسحب من حبك
ام ابقى مُعذّب؟
أشْكو هُمومي لِليلي
واعدّ النجمات بالسماءِ
واحاول لمسَ القَمر بأصابعي
فأجِده قريباً لكثرةِ شوقي اليك،
يحملُ نَفس صفاتكِ
كأنّه كرة ثلجٍ سقطتَ
على مُروج قلبي،
فأسقي نَفسي مرارَة الهمّ،
احبّكِ ولا اعرف الوصول إليك،
ماذا أفعل ماذا افعل

محمد عاهد الخطيب

"لي عقلين"

انا في قمّةِ حبّك،
احاول الإقلاع عنك،
فَلي عَقلين، واحدٌ يقِظ
والآخر باطن لا يَعي تماماً،
يُشبه شجرةً حديثة الغَرز؛ تهبّ الرياح أينما تَشاء
و يورَد عليّ احلام وخواطر
انّي أشارك قلبي بحبّكِ
في أفكاري وفي مضجَعيؤ
اراكِ بَين يديّ مغموراً برأسكِ على كَتفي واداعب خُصلات
شعركِ بأناملي واستمع لأنفاسكِ الرقيقة فكأنّها تغنّي لي وانشدُ
اشعاري على مسمعكِ واتغنّى بالمجدِ والعزٍ والكرمِ بحضرتك،

محمد عاهد الخطيب

"ساكنُ القلب"

إليكِ تسيرُ اشرِعَتي يا ساكنةَ القلب،
واليكِ تَرسو كلّ المشاعر
وقناديل الدّمع تسكبُ
لهيبَها على وَجنتيّ شوقاً لرؤياك،
فأَنتِ النور المخبّأ بأضلعي،
فإن ذكرتكِ ولّى البدرُ وإنصرف.
ما قَطعتَ عَناءَ الطريق الّا لحاجتي
اقْضيها عندكِ لعلّ القلب يَسكنهُ
الهدوء من عذابِ لوعته.

محمد عاهد الخطيب

موسم الحب

عاد ايلول، عاد الوجع الاصفر!
ايلول الحنين، ايلول الوِحدة، ايلول البداية، بداية النهاية.
عاد ايلول كشاب كُسِر قلبه على حافة الرصيف، موجوع خائف وحيد مُهمش، عاد كطفل مخذول صفعته امه حين كان يركض باتجاهها ليُخبرها انه قطف ورود الحديقة ليهديها اياه ولكنه لم يكن يعرف ان فِعلتَه خاطئة بنظر امه فتلاشت فرحته وجلس حزيناً يتأرجح الدمع بين رموشه الصِغار، عاد لُيخبرنا ان ما من غائب الا مصيره العودة، عاد المسافرين الي بلدانهم، عاد الاطفال الى مدارسهم، سافرت الطيور الى ملاجئها، بدأت اسراب النمل تُعلن نهاية موسم رزقها، خمدت ليالي الصيف وقلعنا اخر ورقة من رزنامة اب اللهاب، واصبحت الشوارع ذو حركة نقل بطيئة تخلو من كل شي عدا من نافذة فتاة ترسم حلمها المدفون وسط قبيلة لا تعرف للمرأة سوى مطبخها، قلِقة حائرة تناجي الله ان لا تُصبح مثل نساء الحي المُغرمات بشاي الصباح والثرثرة اللامتناهية، عاد ايلول ليمارس خريفه على اجمل شجرة قد اهتمت بنفسها طوال السنة كفتاة، ليساقط اوراقها دون خجل دون رحمة، لتراها باقي الشجرات الاخريات فتنهمك حزناً عليها وتتساقط هي الاخرى، ايلول التفاصيل، حيث للقهوة مذاق اروع

طعماً لن تجده بباقي ايام السنة، رائحة التراب المبلل بالمطر الخفيف، رائحة الحنين ربما!
ايلول الذكريات، حيث مذاق اول شطيرة تناولناها في فناء المدرسة بعد غياب دام ثلاثة اشهر دون رفاقنا، اول درس اخذناه بحب، اول ضفيرة صنعتها لنا امهاتنا بكل حب وطالما تفاخرنا بها امام زميلاتنا،
ايلول المختبئ وراءه اجمل قطرات المطر والعواصف واللحظات الدافئةالتي تنتظرها قلوبنا لتعيد الحياة لقلوبنا وتُنعِشها، ايلول المُنتَظر ليس من قِبلنا نحن فقط، انما من مزارع قد فاض قلبه شوقاً وحاجة لموسم الزيتون "موسم الحب لا محالة" ، ايلول الهادئ بطبعه المخبئ في جوفه اكثر اللحظات وجعاً وعِشقاً، ايلول رائحة الرّمان، والتفاح الناضج المُغري بطبعه، ايلول اِلحكاية، حكاية الجدات التي طالما انتظرنا المساء لنسمعها بكل شغف لكن لطالما حان موعد نومنا ولم نعرف النهاية بعد، كذلك ايلول حائر بطبعه وحيد لا يشبه حزنه شيء، ايلول القصة، قصة حبنا البريء الصادق التي اربكت قلوبنا ولم يلِن قلب اهلنا علينا بعد، عاد ايلول كمنبه ايقظ شُعلات الحنين في قلب كل عاشق غائب عن معشوقه، لا يمكنك ان تجرب طعم الحب طالما ايلول لم يوجع قلبك اشتياقاً، ايلول الحنين والذكريات، ايلول الحب والحكايات، ايلول المتناقض الفريد من نوعه الذي لن تقدر ان تكرهه، ايلول الشغف بأن القادم سوف يُزهر قلوبنا، ايلول القهوة

والصباح التي عمت ارجاء نوافذه من ندى الامطار، الامطار اللطيفة الناعمة، ومتل ما قالت فيروز: "رجع ايلول وانت بعيد، بغيمة حزينة قمرها وحيد."
كُتِبت بحب مُقلِق.

سارة حبيب

أبحثُ عن أمل

بتُّ أُصدقُ الخرافاتِ الديسمبريّةِ و أثقُ بها، بتُّ أؤمنُ بالأبراجِ اليوميّةِ و أستمعُ لها، أصبحتُ أبحثُ بينَ برامجَ العلمِ والفلكِ على شعاعِ أملٍ يُخبرني أنِّي سأُرزقُ بحياةٍ هنيَّة، تُرضيني و تُنسيني ما مرَّ عليَّ، انتظرتُ اكتمالَ القمرِ و اتَّبعتُ الأحجارَ الكونيَّةِ، هل هذا ما يُسمَّى الهوسَ أمْ هيَ حالةٌ هستيريَّةٍ ؟!
عانيتُ، تعبتُ، سهرتُ، حتَّى سُرِقتْ أيَّامي الفتيَّة
أينَ المفرُّ من كلِّ هذهِ العبثيّة، تحملتُ ما يكفي من الألمِ والأذيَّةٍ
لجأتُ إلى مقابلةِ الألمِ و قتلِ مشاعري بطرقٍ سلميَّةٍ
ولكنْ في الواقعِ قتلتُ روحي وشغفي و سعادتي الدنيويَّة
أما مِنْ بصيصِ أملٍ يروي لي سعادةً سرمديَّةٍ
حسناً بعيداً عن سردِ العباراتِ السجعيَّةِ ..!
أنا حقاً أرغبُ بالهروبِ منْ داخلي، باتَ يُمزّقُني، يكويني،
يُرميني في هاويةِ الآلامِ القويَّةِ
كيفَ أصبحتُ بهذا القدرِ من التَّعبِ ؟!
كيفَ تحوَّلتْ أيَّامي مِن ورديَّةٍ إلى سوداويّة

مِن بنفسجيّةٍ إلى صفراويّةٍ
مِنْ سعيدةٍ إلى شقيَّةٍ
أيَّامي باتتْ عاريةً تكسوها أهازيجُ الفقدِ و أنغامُ النَّدمِ الصَّليَّة
يبدو أنّي خُلِقتُ لأبقى إلى اللانهايةِ أشتكي ألماً و أبتغي سُلَّماً
يُصعِدُني إلى حياةٍ أحيا بها بكلِّ حريَّةٍ و أريحيَّة ..!

كندة_كيوان

جنيّات الحزن

أدخلُ عبّر الأبواب العبثية
المُمتلئة بملامح الضبّاب
جسدي يقفُ على مفتّرق المغادرة
وقلبي مُمزق كالاشلاءِ المحترقة
ضائعة وداخلة بفواصلِ الكتّمان
ولو كانَ بوسعي أنّ ابوح بتلك الكلمات
أحتاجُ طريقة للتّعبير عن شعور الإرهاق
أنّهُ كشعورِ ثقيلٍ بحجمِ فجوةِ الأجسادِ للندبات
أصبحت أنفاسيّ مثقوبةَ وألصقها بغراءِ الروحِ البكاءة
يا إله السماوات انُاشدُكَ بمعجزة تنقذُّ قلبيّ
من جوفِ الظلام
سئمتُ من الحياة
من أمس ومن الغدّ
اليوم لا يمرّ غداً لا يمرّ
إلا يمكنني الانفجار لهذا الحد !
أشعر وكأنيّ نقطة سوداء ضخمة
أصبحتُّ وحيدة الندبّات تسقطُ فوق قلبيّ

أخرج للطرقات وأقرّ واعترف أنّ هناك فتاة
ماتتّ وحيدة كانت تنتظر كتفاً لتستندَ عليه
كانت تنتظر وتصرخ انقذونـيّ انقذونـيّ
قبل موتـها..

لانـا المسالمة

سَجينٌ مُسَّير

والغريب حقاً.....
ان كلً منا يمتلك كميراته الخاصة بعدساتِها المناسبةِ لمدى نظره ..كلٌ يرى من الزاويةِ المتاحةِ له ..وتلقائياً يصفُ ما شاءت عيناهُ ان ترى..،،حتى وان لامس ذاك شيءٌ من السراب..،،،والغريب اكثر ان يصف شيئًا ناقصَ المعالم.،،،.الا انه ينسجُ ما تبقى منها في مخيلتِه ثم تُطرحُ برؤيا جديدة .....
عجبًا!!!! كيف للامورِ ان تتشابكَ بالحماقةِ والسذاجةِ التي تعلو دماغَ كلَ واحد منااا...
كاذبون تماماا ...ك شابٍ فتي بعمر20عاماا رمى اسهمَ الحب المطاطية التي سرعان ما تذوب في قلوبِ عشرِ فتيات او ان شئت اكثر...
بإدعائه ان كل واحدةً منهن الجميلةُ الفاتنةُ المنفردةُ مقطوعةُ الوصف لا ثانيَّ لها...فقط ليمضي وقته الذي لا يمتلك ان يقضيه في شيء اخر ...لانه في الواقع شخص لا يصدق نفسه البته.

...شخص فارغ لا يملك فكرة عن معنى كلمة انجاز. طموح تطور.

..مقرف جدًا ان تكون مُسيرًا في طريق لا تعرف نهايته...واخترته لعابريه...
فقط
فكر...!!!!
كل الذي تصنعه لشخصًا ماا او لهدف ماا
هل سيستمر معك الشخص الذي تبذل جهدا لان يحظى برضى موقت منك ....سيستمر معك لاجلك؟؟؟؟

رؤيا عادل وردة

الجرح الدامي موقد ملتهب

وَيتغيرُ إِيقاعُ الحياةِ دَومًا، سَتفقِدُ الطَبَقةَ الموسيقيَةَ اللازِمةَ لِمُجاراتِ العازِفينَ وَضاربي الطَبل ،حتى عازف البيانو الهادِئ ، تُحاوِلُ جاهِدًا الإرتِجالَ إِلا أنهم يَعزفونَ شيئًا مُغايرًا تمامًا لِما تَعزِفُهُ أنت ،،،،،،،. تُرفَضُ وَتُوَبخ، قد شَذَذتَ عنِ الطريقِ المَرسوم،تَنهضُ من مَقعَدِكَ مُتَثاقِل الجَسدِ ، فَتمشي بِروحِكَ آملًا أَن تَجِدَ أحدً لِانتِشالِها....

أَينتَهي كُلُ شيء...
قِف ،انهَض..إِياكَ وَحدوثُ ذلك ،اخلِع تِلكَ البِدلَةَ اللَعينة ،بِدلَة الأناقَةَ، لا تَجعَل أزرارَها تُقَيِدك، أَظهر ساعِديكَ ثُّمَ عُد بِعَينينِ ثاقِبَتين ، عُد بِقوةٍ وَغُرورٍ كافٍ لكي لا تُبصِرَ إلا ما تُريد ،، لا تَهتَم لِلتَفاهاتِ التي تُعزَف...
اختر لَحنكَ وامضِ ،اجعَلهُم يَنساقُونَ لِما تَودُ أن تَتَرَنمَ بِه أُذُنيكَ، وَما تَختارُهُ يداكَ لِطَرقهِ مِرارًا،

قُدِ الأُسطولَ حَيثُ يَنتَظِركَ ذاكَ الحُلم ،اجتَذِبهُ بِقَدَرِ ما يَجتَذِبك،،وَاجعلهُ مَتينًا صَلبًا لا تَهُزُه رِيحُ الحاسِدين....

"رؤيا عادل وردة "

لقد اندهشت فعلاً

ودفعتني الدهشة إلى كتابة دهشتي
وحين حاولت أن أكتب دهشتي اندهشت مرة أخرى كيف أكتب
كل تلك الدهشة التي أدهشتني وجعلتني مشدوهتاً
ولذا اختصاراً للكلام الطويل
ونزولاً عند رغبة القارئ الذي يرغب في قراءة دهشتي
فإنني أعتذر للقارئ
لأن لا شيء يستحق كتابة دهشتي
لأنه لا دهشة هناك

بن سعيد

لقد أحببتُك

سامحتُكَ كثيراً، لدرجةِ أنّني حقاً أحببتُك!
لمْ أقوى على محبَّةِ غيرُك، فأنا تغيرتُ لأجلك، لأجلِ أنْ نبقى سويَّاً، و نكبرُ معاً، ونُنجبُ أطفالاً يُخلِّدونَ شعارَ حُبَّنا ..
أخبرتَني أنَّك ستتأخر في الزواج، أجبتُكَ سأنتظرُكَ العمرَ بأكمله!
كان همِّي الوحيدُ أنْ تكونَ نصيبي و نهايةَ عُمري، كان همِّي ألَّا يمُرَّ يومٌ واحدٌ من دونِك!
قابلتني بالخذلانِ، تركتني بمُنتصفِ الطَّريقِ، حاولتُ الإمساكَ بيدِكَ مجدداً لكنَّك لم تَعُد !
ساهرتُ قمرَ الليالي باكيةً، راجيةً أن تَصِلُكَ دموعي بإحدى رسائلي الروحيةِ لروحِك، لكنَّك لم تستجب!
تحوَّلَت مشاعري للكرهِ اتجاهَ الجميعِ، لم أقوى على تحمُّلِ وجودِ الأشخاصِ بحياتي وعَدَمِكَ بها!
أسرفتُ بحبِّي لكَ حتَّى لم يَعُد لديَّ طاقةً لمحبَّةِ أيِّ شخصٍ فكرهتهمْ جميعاً!

رغمَ كلِّ ما حدثَ إلَّا أنِّي لا زِلتُ أُحبُّكَ حدَّ هذه اللحظةِ وما بعدها، و أتمنَّى لُقياكَ في دنيايَ و آخرتي ..
لا زِلتُ أوهمُ عقلي و أفكاري أنَّ النصيبَ سيجمعنا يوماُ ما، وأنِّي سأكونُ لكَ لا محالة!
وقفتْ حياتي عند لحظة فُراقِنا، وجميعُ أفعالي أصبحت مظاهرَ أتظاهرُ بها أمامَ النَّاسِ، أدَّعي الفرحةَ، و أدَّعي أنِّي أحيا بشكلٍ طبيعيٍّ رُغمَ كُلِّ شيءٍ !
ولكنِّي في الواقع أتمزَّقُ قهراً.

كندة_كيوان

فاجعة قلبي

لم يكن ذهابك يوماً شيئاً عادياً ،ذهبت ولم يبقى شيء
وكم أن الفقدان صعب.
كنت تسكنني وأسكنتني بين ضُلوعك، كنت ملجأي ،حارسي
،سندي، أبي وجميع أُناسي، اقتحمت جميع حُجرات قلبي، تسللت
إلى زوايا روحي
أفتقد ضحكاتنا، كلماتنا، حياتنا، مرحنا
بعد موتك، تركتني تائهة في ظُلمات الأرض، وأصبحت حياتي
كابوس
عاهدتني على البقاء بجانبي، لماذا ذهبت بهذهِ السرعة؟
أحببتك بِقلبٍ لا يرى سواك، ولا يريدُ غيرك
كنت أهرب منهم وألتجئ بين أضلُعك
لا أحد هنا، والهواء باردٌ كقلبي تماماً
إنني أحيا بلا حياة
وأنبضُ بلا قلب
وأُفكر بلا عَقل
لم أعُد أنا

شذى رأفت كليب

انكِسار آخر شَطرٍ في قلبي

وإنّهُ لَشُعورٌ فَظْ!
أنْ لا تكونَ الشخصَ المفضّلَ لِأحَد..
ولا الصّديقَ المفضّل لأيّ صَديق..
كما أنّكَ لَستَ الأخَ المفضّل لَدى أحَدِ إخوَتك..
وَلستَ الإبنَ المفضّل لَدى أمّك..
لا وجودَ لكَ ولا مَحَلّ لَكَ مِنَ الإعراب
إنّهُ حقّاً شُعورٌ فَظ!
أُقبّلُ المَرايا دَوْماً لأنّها تَقولُ لِي بأنّي جَميلة، وأنّ عَينايَ كاللّآلِئ،
وأنّ شَفَتايَ كَقِطعَتَيْ حَلوى تزيّنُ مُحَيّايَ الباسِم
على الرَّغمِ مِنْ أنّني لَمْ أكُنْ مُبتسِمةً يَوماً، علّهُ شُعوري بِأنْ لا
وُجودَ لِي ولا حاجَةَ مُبتغاةَ مِنْ حُضوري.
أخبَرَتني المِرآةُ بأنّني شَهِيّةٌ عِندَما أتَحَدّث
وأنّني مُغرِيةٌ عِندَما أقِفُ شامِخةً كَسِنديانةٍ طَويلة
بَلْ أخبَرَتْني أيضاً بأنّني لَطيفةٌ لِلغاية وأنّني أحْمِلُ قَلباً لامِعاً
كالذّهَب
كيفَ لا؟!
فَهِيَ تَعْلَمُ عَنْيَ الكَثيرَ الكَثير، حدّثتُها لِفَتَراتٍ طَويلةٍ مِنَ الزّمَن
حتّى أصبَحَتْ صُندوقَ أسْراري
أخبَرَتْنِي..

في كُلّ مَرّةٍ أقِفُ باكِيَةً أمامَها كانَتْ تَقولُ لِي بِأنّ حُزْني جَميل، وأنّ ابتِسامَتي أجْمَل.
أقسَمَتْ لِي بِأنّني سَأكُونُ المُفضّلةَ لَدى أحَدِهِم يَوماً وأنّ أحَدَهم سَيَشتاقُ حَديثي وأنا نائِمة، أخبَرَتني بِأنّهُ سيُقَبّلُ صُوَري في مُحاوَلةٍ لِلَمسِ عَيْناي..
وأنّهُ سَيَخِيْطُ جِراحي واحِداً تِلوَ الآخر لِيُرَمّمَهُ قِطعَةً فَنّيةً لا مَثيلَ لَها..
سَيوصِلُ بالنهار الليل في مُحاوَلةٍ جادّةٍ لاكتِشافِ ما يُسعِدُني، سَيَستَمِعُ إلى أحاديثِيَ التّي لَمْ أجِدْ مَنْ أخبِرُهُ بِها،
سَيَضْحَكُ عَلى تِلْكَ النِّكاتِ التّي لَمْ تَكُنْ مُثيرةً للضّحِك لَدى جَميعِ مَنْ حَولي
سَيُحاوِلُ قِرائَتي دُونَ نُصوص مَكتوبةً على جَبينِيَ البائِس..
سَيَقولُ لِي بأنّهُ جاءَ لِيُنيرَ عَتْمَتي دُونَما خَوفٌ مِن انطفاءٍ جَديد..
قَبَّلْتُ مِرآتي حِينَها لِفَرْطِ إعجابي بِذَاْ الخَيال..
قاطَعَتْني مِرآتِي قائِلة " إنّما لَيسَ خَيالاً ما قَصَصْت، سَيُصبِحُ واقِعَاً لا مَحال"
خَلَدْتُ إلى نَوْمي باحِثةً عَنْه (ذاكَ الغَريب) لكِنّ سُباتِي كانَ عَميقاً فَلَمْ أصْحُ مِنْهُ حتّى الآن
علّنِي لَمْ أجِد ذاكَ الغريبُ وَلا زِلْتُ أغُوصُ مِنْ حُلُمٍ إلى أحلام.

"هديل يونس الأخرس"

الخامسة

حلَّ الصباح ...
انتظر مطلع الشمس وكأنني أقفُ في محطةِ وصول قافلةَ طفليّ الغائب منذ زمن
انتظرها سارحةً، والطيورُ تغردَ ألحان استقبالٍ لنورها الذي سيطغى، فتضيف لمخيلتي موسيقا تأخذني لعالمِ السحرِ الأبديّ،
تأخذني إلى ما وراء حدود مخيلتي،
تنزع مني مخاوفي وتكبلني بالحب،
أتتْ، فأضائتْ عتمةَ روحي،
نهضتُ مسرعةً وامسكتُ هاتفي لأخلدَّ مشهدَ شروقها في صورة لكي لا تغيب.

غروبٌ أو غياب مسميات لشيء واحد وهو الفراق
#كل_شيء_في_عالمنا_مؤقت_لا_استثناء

مضت اثنتا عشر ساعة أتتْ الخامسة مرةً أخرى
لكنه المغيب...

سيعود طفلي إلى أحضانِ القافلة ويكرر غيابهُ، لن أودعه،
لحظات الوداع قاسية وأنا لستُ أقواها

سأتمعن تفاصيلك في صورةِ شروقك كالعاشق دون أن أتخيلَ
غيابك قط
ومن ثمّ انتظرك مرةً أخرى لأعود وألقاك
فالنور يوحى منك ياسيد الأنوار
#وأنا_مللت_ظلمة

أنوار صالح حلوى

البداية المشرقة

الأماني تعانق الآمال، و لعلها تحاكي واقعنا، وقع خطواتنا الأولى يداعب آذاننا ، مضيت مقتحما طريقي دون تلكؤ، و الطرقات امامي ممتدة، أفترش أرضي أحلاما و طموحات، و أجني ثماري كل صيف، أتعب، فأستظل بغيمة أهلي و أصدقائي، فتملأني الطاقة الإيجابية لمواجهة عقبات الدهر القادمة في درب كفاحي، شمس أملي مشرقة لا غروب لها،تنير لي عتمة صعوباتي و عثراتي، وتضيء الأفق أمامي، فأطلق العنان لأحلامي المكبوتة، و أفك قيدها و أسرها، تتساقط قطرات الندى معلنة قدوم فجر الأمل، و بزوغ أول أحلامي، ساطعا لامعا في فضاءي.

محمد هايل الديري

رسالة إلى صديق :

أَيّ صاحبي قف هنيهة و انتظر و لا تجزع، و لا تشكوا إلا لله ،لله تلك الخيبات التي تجرعنا كأسهاً مراً علقما...
لله تلك الانكسارات التي أردتنا قتلى و نحن على قيد الحياة..
لله تلك الأوجاع التي نهشت فؤادا نهش الذئاب ...
لله تلك الألام التي تخدرنا و فقدنا الإحساس من فرطها ..
لله تلك الأحزان التي شابت قلوبنا من تراكمها..
لله هذه الدموع المنهمرة على وجوهنا
لله اليأس المرسوم على وجوه العابرين ..
لله
لله قلوبنا المفجوعة، و أرواحنا المثكولة، و شفاهنا التي ما زالت تبتسم، رغم فيض الحزن!!
لله ضياعنا بين ماضي جميل، و حاضر أثقلتنا همومه، و مستقبل مجهول مصيره!
لله ما نحن به من غم و هم،
لله نحن و لله ما بداخلنا ، و لله أحلامنا و طموحاتنا ، و ما رجاءنا إلا من الله فهو القادر على كل شيء، و الصبر علينا،للثبات، و الفرج قادم بإذن الله، فلا تيئس يا صاحبي .

محمد هايل الديري

أوقاتي..معك..

حين تغيب ... نقضي الأوقات معاً... نستيقظ معاً.. نتسابق من سيلقي تحية الصباح أولاً ونبتسم معا ..أغلي القهوة وبينما نشربها، نتجاذب أطراف الحديث وتخبرني كم أنا جميلة هذا الصباح وأخبرك أني سأحبك إلى الأبد...
حين تغيب نشاهد التلفاز معاً، ثم نتشارك إعداد العشاء ونتحدث عن الأوقات التي قضيناها وسنقضيها معاً.. ويعود إلينا فيض من الذكريات منذ اللحظة الأولى وحتى لحظة الغياب .. كل شيء.. كل التفاصيل .. كل كلمة و همسة.. نتذكرها ونبتسم..
وحين أنام .. أراك في أحلامي البطل.. تساندني.. تساعدني.. تمسح دمعتي.. وتداوي حزني القديم بابتسامتك الهادئة..
وأستيقظ لأكتشف أننا لم نكن يوما معاً.....ولم نقض أي وقت معاً إلا في أوهامي.. أستيقظ لأجدني وحيدة... وحيدة جداً وواهمة جداً.. وكم كان الوهم جميلاً معك...

إخلاص قصّار

لا_تملني

جعلت من وحدتي أُنْسَاً وَمِن وَحْشَتي أُلْفًا مُقَصِّرًا بعدك عني كأنك بجانبي مُنْصِتاً لي رُغْمَ تفاهة حديثي بروحك السَّمْحَة تجيب قائلا : ذُرِّي بذور فَيِّك لحقول عطشت معرفة ما يكدر صفو مزاجك، فروحك تتوق لإصغائي ، وانا مذعن لحديثك الذي لا يمل..

فردت بجوابها قائلة:
أنت الذي رأيت فيك الوجود وُجْداً فحننت وصلك دوماً بِيَ جاري ، وأخذت أسرد قصتي رَجَوْتُ فيها أن يطول حديثي ، مُحاكياً وجداني أخرج ما لديك من حِيَل ، أخرج روح خيالك لتبهر روح روحي فلا يمل..

فبالله كيف لك أن تَمَلّ وصالي؟!

أنت الذي أشعلت موقد ليلي لهفة، بحرارة أدفأت برود مشاعري، وجعلت فجر صبحي يقظة، بحيوية أنعشت فيها رُقَاد؛
لِوَحْشَة ليلٍ كُنْتَ أُنْسًا ، بِخِلَةٍ سُكْنَاهَا فؤادي؛
من بعد بؤس كان في محوماً ، أيقظت روحا تبتغي للقاء.
وكأن فيك الشمايل جمعة، موجودة بخليقة أُعْطَت جَمِيل خِصَال ؛

فوددت لو يُقْضَى نحبيَ كله ، بيديك تقطع مجرى سَيلٍ جاري ؛

فبالله لي لك حقيق اعتراف لم أستطع به بوحا ؛ لا ادري لماذا؟
هل خشيت أن اختمه بقصتي لك حياء أم خشية أن اللقى عكس
الجواب فتملني؟ ، كلما أفكر به يشرد ذهني تلقائيا ، تضرب
صدري تناهيد متقطعة تكاد تقطع أنفاسي .
إن كنت تسأل ماهو ؟
فهاك جوابي :سَيَظَلُّ رجائي بك دوما أن لا تمل وصالي.

عمر_البريهي

(مُوجفات قلب).

خِصامٌ أحدث اضطراباً لهُ جعله هائِجاً، لا يعلم ما يتسبب بهِ هذا الغضب لربما يضعف نبضهُ ويؤدي إلى توقفهِ تماما وبعدَها لا ينفع الدواء ولا العلاج.

مُوجفات قلب عارمة بدت لعيونٍ ترسل إشعارات رحيلٍ مؤلمةٍ لا تعلم إنْ كان وداعًا يطول أو يقصر.
وبدأت أطرافُ البنانِ بمواساة العيون حتى بدت تذرفُ دموعاً قانيةً سخينةً، وأخذ العقلُ بسرد ذكراها بطريقةٍ هوجاء حتى أصبحت تُزامنه الشقيقة وتنخر كل زاوية تحمل من ذكراها شيئاً وكأنها تريد أن تبحث عن ما تبقى من أجزائها.
في النهايه اتَحد العقلُ والقلبُ معاً لسرد ذكراها فاكتفيا بجمالِ عينيها..

لو ما ابتعدتِ لما كتبتُ

ريما الحنيطي
ماريا عادل وردة

- شطط ضد النفس أبدي ..

نستعملُ مصل القلق في كل حين ، يحمينا من الفرح ، يجعلنا نتطلع إلى المُستقبل بخوف شديد و ارتعاب ، يخيفنا من الدنيا ، يصور لنا خساسة الأيام ..

يستمرُ في اقتحام قلوبنا و التوغل في دمائنا كلما زارتنا السعادة ، يراوغنا ، طاردًا الراحة عنا ، واضعًا لأمتعته ، مُقيمًا في الصدور غير مُغيب ..

قدم لنا الذعر و جعلهُ لنا صديقًا ، يعتصم بأيدينا ذلك المقاتل كثِير الغارات ، يهجم على البهجة ، و ينفذ حكم القتل عليها و على زُمرتها بسرعة شديدة ، و يعربد بعدها مع رفاقه أشباحُ السوء لاعبين بأعصابنا ، لنبقى نحنُ نبكي في ركن قصِي ، مُرتعبين منهم ، نبكي أيامنا الضائعة في نحيط شديد يتردد في صدورنا نحن وحسب ، حتى يكادُ يهدم أجسادنا من فرط قوته ، نبكي كأطفال أضاعوا لعبتهم الثمينة " إلا أننا نلتزم بالسكوت " ، كانت لعبتنا الثمينة هي الأيام الجيدة ..
أفرطنا بها ، رقبنا شيئًا سيئًا ، لم نرضى بأن نرى إلا تكشِير الغضب من الدنيا و الاعتداء ، و رفضنا هدية الابتهاج ، بل و

قبلنا بالمكوث في إعصار الأحزان ، على أن نجلسُ في نضارة بضعة أيام ، لقد كان القلق صديقًا سيئًا لكننا تعلقنا به و بجلابيبه ، و لم نستطع الخلاص ..

و كأنما اعتدنا البكاء ، حتى حين شاعت المسرة من حولنا ، أعجبنا اضطراب قلوبنا و وجلها ..

نحن نفعل هذا باستمرار و هذه ليست مرتنا الأولى ، نحن حمقى ببساطة يا سيدي ، لا نتعظ من الخطأ ، بل نكرره في زهو مُختالين بأفعالنا الشنيعة ، و يبدو أننا سنموت يومًا ما مُختنقين من شدة رهبة الأيام ، أو ربما سيقضي علينا القلق في اللحظة التالِية ..

لا أدري أي وقاحة هذه التي ترافقنا ؟ ، أي جور هذا الذي نرتكبه ضد أنفسنا ؟ ، كيف لنا أن نتوقع السيء و الله ربنا رب الخير ؟ ..
لكننا و كما أخبرتك ، حمقى نعاني بلاهتنا .

- إستبرق البهيليل ..

(مُستَنزف الأحلام)

على هدير الأحلام غفى قلبي مستشعرًا تدفّق الأقلام، وقعها يتماشى مع دقّات قلبي ويستبصر سكون الزّمان، بهذه الأرض بُنِيَ قدري، وحُطّ كتاب عمري؛ ليُعلن أنّ لا رجوع بعد فوات الأوان..

هوادة النّفس مشمئزّة لقاسٍ مثلي، وانسياب الرّحيل يُناسب ظلمي، ولكنّي بشرٌ أحوي الإحساس..

جميع المُحبّين تخلّوا، حتّى الكارهين معي يئسوا، وبقيت وحيدًا دون معيل للضّعف الّذي يستكنّني كأنّ الخوف كُتِب على العارفين بلا كلام.

فكان هذا حلمي!

سأحلّق بسماء لا تعرف الرّكود، كطائر محبّ للحياة القاسية أنا إلى الخلود، نسيت الأمل؛ فهو منّي، وتطاير الفرح لحنًا من مزامير العود.

قد وجدتني، وحقّقت هدوء منامي المليء أحلامًا، أنا معي، هذا حلمي، بل أمنيتي!

أكذّب اللغة؛ لأرضي جوفي، من قال أنّ الأمنيات تتّسم الاستحالة؟!

ها هي على باب الفؤاد المتضّرع، قد أتتْ دون موعد كأنّها ضيف المسافر!
يا مرحبًا بالقادمين وموعدهم الدّعاء.

سجى جرّاح

إنها الحياة

سمعتُ صوتَ خلخَال
تبعتُ الصَّوت
وإذ بِها تَتمايلُ بهدوءٍ لتُصدرُ مِن خِلخالهَا تلكَ النَّغمات
قادَتنِي نحوَها
تبعتُها
شيئاً فَشيئاً
أصبحَ صوتُ الخلخال يعلُو وَيعلُو
فهيَ تتراقَص !
وأَنا مَا زلتُ أُلاحِقها
تعلَّقتُ بذاكَ الصَّوتِ
وَبها !
بتُّ أركضُ وراءَها ركضاً لأَلحقَها
الصَّوتُ يعلُو أكثرَ مَع ركضِها
باتَ مُزعجاً
وأَتعبنِي ركضِي
وقفتُ مكانِي

وهيَ ماتزالُ تركُض
مَا كسبتُ شيئاً مِن لحَاقي بِها سِوى تعبِي
وهيَ مَاضرَّها تعبِي بَل زادَها تنغّماً
" إنَّها الحيَاة "

| زينب غياث عيسى |